

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحكيم - فلا يتوجه عليه الانتقاض لأحكامه ولا الانتقاد لأقواله، العليم - فلا يخفى عليه مثقال الذر من الوجود ولا أخف من مثقاله، العظيم - فلا يدرك العالم العارف كنه جلاله، لا راد لما قضى وأحكم، ولا معقب لما أمضى وأبرم؛ أحده على جزيل بره، وأستعينه ه وأستهديه، وأشكره على إحسانه الذى منه إلهام شكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك العلى الأعلى الكريم الأكرم، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعى إلى السيل الآقوى الأقوم - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم' .

أما بعد! فقد رأيت أن أذكر فى هذه الأوراق ما حضرنى من ١٠ الكلام على الأحاديث التى زعم بعض أهل الحديث انها موضوعة وهى فى المسند الشهير للإمام الكبير أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل إمام أهل الحديث فى القديم والحديث، والمطلع على خفاياه المثير لخبائاه، عصبية منى لا تخل بدين ولا مروءة، وحية للسنة لا تعد بحمد الله من

حجة الجاهلية . بل هي ذب عن هذا المصنف العظيم ، الذي تلقته الأمة بالقبول والتكريم ، وجعله إمامهم حجة يرجع إليه ، ويعول عند الاختلاف عليه ؛ وقد قرأت في ذلك جزءا جمعه شيخنا الإمام العلامة حافظ عصره زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي - نفعده الله بالرحمة والرضوان !

٥ كنبته عنه ثم قرأته عليه ، وهو مشتمل على تسعة أحاديث هي في التحقيق سبعة ، وفاته شيء آخر على شرطه كنت علقت على ذلك الجزء فرأيت الآن جمعه هنا . وقد رأيت قبل أن نخوض في حديث الأجوبة ونوجه الرد أو تعقبه أن أذكر سياق ما أورده الشيخ على الولاء على نص ما كتبه في الجزء المذكور . ثم أذكر وجه الذب عن الأحاديث المذكورة

١٠ على طريقة أهل الحديث من غير تعسف ولا تكلف .

أخبرني شيخنا العلامة الحافظ أبو الفضل بن الحسين بقراءتي عليه بمنزله ظاهر القاهرة قلت له : قلت - رضى الله عنك : بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نبوتى قائلها من الجنان غرغا . وأشهد أن

١٥ محمدا عبده المرتضى ورسوله المصطفى - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وزادهم تعظيما وشرفا ! وبعد فقد سألت بعض أصحابنا من مقلدى مذهب الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضى الله عنه في سنة خمسين وسبعمائة أو بعدها ييسر أن أفرد له ما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل من الأحاديث التى قيل فيها : إنها موضوعة ، فذكرت له أن الذى

٢٠ فى المسند من هذا النوع أحاديث ذوات عدد ليست بالكثيرة ولم يتفق

لى جمعها. فلما قرأت المسند فى سنة ستين و سبعمائة على الشيخ المسند  
 • علاء الدين أبى الحسن على بن أحمد بن محمد بن صالح العرضى الأصل الدمشقى  
 قدم علينا من الإسكندرية لسماح المسند عليه وقع فى أثناء السماع كلام :  
 هل فى المسند احاديث ضعيفة أو كله صحيح ؟ فقلت : إن فيه أحاديث  
 ضعيفة كثيرة ، وإن فيه أحاديث يسيرة موضوعة . فبلغنى بعد ذلك أن ه  
 بعض من ينتمى إلى مذهب الإمام احمد أنكر هذا إنكارا شديدا من  
 أن فيه شيئا موضوعا . وعاب قائل هذا ونقل عن الشيخ تقي الدين  
 ابن تيمية أن الذى وقع فيه من هذا هو من زيادات القطيعى لا من  
 رواية الإمام أحمد ولا من رواية ابنه عبد الله عنه : فخرضى قول هذا  
 القائل على أن جمعت فى هذه الأوراق ما وقع فى المسند من رواية ١٠  
 الإمام احمد ومن رواية ابنه عبد الله عما قال فيه بعض أئمة هذا الشأن  
 إنه موضوع ، وبعض هذه الأحاديث مما لم يوافق من ادعى وضعها  
 على ذلك . فأبينه مع سلوك الإنصاف ، فليس لنا بحمد الله غرض إلا  
 فى إظهار الحق . وقد أوجب الله تعالى على من علم علما وإن قل أن  
 يبينه ولا يكتمه ، كما حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الريح ١٥  
 الدلاصى بقراءتى عليه بمصر : أنا محمد بن عبد الحق القرشى أنا عبد الرحمن  
 ابن عبد المجيد الصفراوى و عبد الصمد بن داود الغضائرى ١ قالوا أخبرنا ٢  
 أحمد بن محمد الحافظ أنا القاسم بن الفضل أنا محمد بن الفضل بن نظيف  
 أخبرنا أحمد بن الحسن الرازى ثنا بكر بن سهل الديماطى ثنا موسى بن

محمد ثنا زيد بن مسور عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما آتى الله عالما علما إلا أخذ عليه  
الميثاق أن لا يكتمه . موسى بن محمد هو البلقاوى<sup>١</sup> متهم لكن له شاهد  
باسناد صالح<sup>٢</sup> من حديث ابن مسعود رويناه في « كتاب فضل العالم  
العفيف على الجاهل الشريف » لأبي نعيم الحافظ .

وليعلم المنكر لقولى « إن فى المسند أحاديث يسيرة موضوعة ،  
أنه أنكر على قولا واجبا على من وجهين : أحدهما أنى سئلت عنه ،  
والثانى أن العلماء قالوا : لا يجوز رواية الحديث الموضوع إلا مع بيان  
أنه موضوع . فلذكر الآن الأحاديث التى نحن بصدد إيرادها بأسانيد  
١٠ الإمام احمد ليظهر موضع العلة مقدما ذكر سندى إلى الإمام أحمد .

أخبرنى بجميع مسند الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل مع  
ما فيه من زيادات ابنه عبد الله رحمه الله تعالى مسند الشام أبو عبد الله  
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصارى بقراءتى عليه بمنزله بدمشق  
فى الرحلة الأولى : أنا أبو القناتم المسلم بن محمد بن علان أنا حنبل بن  
١٥ عبد الله بن الفرج الرصافى أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين  
أنا الحسين<sup>٣</sup> بن على بن المذهب التميمى أنا أحمد بن جعفر بن حمدان  
القطيعى ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى :

الحديث الأول بهذا الإسناد : الإمام أحمد قال : حدثنا أبو المغيرة ثنا

(١) بفتح الباء الوحدة و سكون اللام ثم قاف ، نسبة إلى البلقاء بلد بناحية  
الشام (٢) صحيح (٣) الحسن .



ابن عياش حدثني الأوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن  
 عمر بن الخطاب قال : ولد لأخي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 غلام فسموه « الوليد » فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سميتوه بأسماء  
 فراعتمكم ، ليكون في هذه الأمة رجل يقال له « الوليد » هو أشر على هذه  
 الأمة من فرعون لقومه - انتهى . هذا الحديث أورده أبو حاتم بن حبان هـ  
 البسقي في تاريخ الضعفاء<sup>١</sup> في ترجمة إسماعيل بن عياش وقال : هذا خبر باطل ،  
 ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به  
 سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد ، وإسماعيل  
 ابن عياش لما كبر تغير حفظه فكثر الخطاء في حديثه وهو لا يعلم ؛  
 وقد أورده ابن الجوزي في موضعين من كتابه « الموضوعات » وقال : ١٠  
 لعل هذا قد أدخل على ابن عياش لما كبر أو رواه وهو محتلط - انتهى .  
الحديث الثاني وبه إلى عبد الله بن أحمد : حدثني أبي ثنا حجاج  
 ثنا فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم الكندي قال :  
 خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال : أمر رسول الله ١٥  
 صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب على .  
 وهذا الحديث علته عبد الله بن شريك كان من أصحاب المختار ، ولكن  
 قيل : إنه تاب . وقال الجوزجاني : إنه كذاب ، وعبد الله بن الرقيم جهله  
 النسائي أيضا . وقد أورده ابن الجوزي هذا الحديث أيضا في الموضوعات  
 وقال : إنه باطل لا يصح ، ثم قال : إنه من وضع الرافضة ، قابلوا به ٢٠

(١) انظر كتاب المبروجين ١/١١٣ طبع العزيرية بمحدر آباد سنة ١٩٧٠

الحديث المتفق على صحته في سد الأبواب غير باب أبي بكر وهو في الصحيحين . قلت : فإن استدل على وضعه بمخالفة هذا الحديث الصحيح وإلا فإن الإمام أحمد وثق عبد الله بن شريك وكذا وثقه ابن معين - والله أعلم

الحديث الثالث وبه إلى عبد الله بن أحمد : حدثني أبي ثنا وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سدوا الأبواب التي في المسجد إلا باب علي . أورده ابن الجوزي في الموضوعات وأعله بمخالفة الحديث الصحيح وبهشام ابن سعد ، ونقل عن يحيى بن معين أنه قال : ليس بشيء ، وعن أحمد ١٠ أنه قال : ليس هو بمحكم الحديث ؛ قال ابن الجوزي : هذا باطل لا يصح ، وهو من وضع الرافضة .

الحديث الرابع وبه إلى أحمد : ثنا يزيد ثنا أصبغ بن زيد ثنا أبو بشر عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من احتكر طعاما أربعين ليلة فقد برئ من الله عز وجل وبرئ الله منه ، وأبما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى . وهذا الحديث رواه ابن عدى في الكامل في ترجمة أصبغ بن زيد وقال : إنه ليس بمحفوظ ، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أحمد وقال : لا يصح ذلك ؛ قال : وقال ابن حبان : أصبغ لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . ٢٠ وكذلك أورد هذا الحديث في موضوعاته أبو حفص عمر بن بدر

الموصلى . قلت : وفي كونه موضوعا نظر فان أحمد وابن معين والنسائي وثقوا أصبغ ، وقد أورد الحاكم في المستدرك على الصحيحين هذا الحديث من طريق أصبغ .

الحديث الخامس وبه إلى أحمد : حدثنا أنس بن عياض حدثني يوسف بن أبي ذرة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه أنواعا من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنة لين الله عليه الحساب . فإذا بلغ ستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب ، فإذا بلغ سبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، ١٠ فإذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمى « أسير الله في أرضه » ، وشفع لأهل بيته . ورواه أحمد أيضا موقوفا على أنس . وبه إلى أحمد : قال حدثنا أبو النضر ثنا الفرج ثنا محمد بن عامر عن محمد بن عبيد الله عن جعفر بن عمرو عن أنس بن مالك قال : إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة أمنه الله من أنواع من البلاء من الجنون ١٥ والجذام والبرص ، وإذا بلغ الخمسين لين الله عز وجل عليه حسابه ، وإذا بلغ الستين رزقه الله إجابة يحبه عليه ، وإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين تقبل الله منه حسناته ومحا عنه سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمى

(١) وإذا .

« أسير الله في الأرض ، وشفع في أهله . وعلق الحديث المرفوع يوسف ابن أبي ذرة ، وفي ترجمته أورده ابن حبان في تاريخ الضعفاء وقال : يروى المناكير التي لا أصل لها من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يحل الاحتجاج به بحال . روى عن جعفر بن عمرو عن أنس ذلك الحديث ؛ وأورد ابن الجوزي في الموضوعات هذا الحديث من الطريقين : المرفوع والموقوف ، وقال : هذا حديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأعل الحديث الموقوف بالفرج بن فضالة ، وحكى أقوال الأئمة في تضعيفه ، قال : وأما محمد بن عامر فقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، وأما محمد بن عبيد الله ١٠ فهو العرزمي<sup>٢</sup> ، قال أحمد : ترك الناس حديثه . قلت : وقد خلط فيه الفرج بن فضالة فحدث به هكذا وقلب إسناده مرة أخرى فجعله من حديث ابن عمر مرفوعاً أيضاً ، رواه أحمد أيضاً .

#### الحديث السادس وبه إلى أحمد : حدثنا هاشم حدثنا الفرج حدثني

محمد بن عبيد الله العرزمي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ١٥ عبد الله بن عمر بن الخطاب عن<sup>٣</sup> النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل الحديث الموقوف على أنس ، هكذا أورده الإمام أحمد ولم يسق لفظه ، وإنما أورده بعد حديث أنس الموقوف وقال مثله ؛ ولم يذكر ابن الجوزي في الموضوعات حديث ابن عمر هذا ، وكان ينبغي أن يذكره فإن هذا

(١) فذكر (٢) بفتح الهملة وسكون الراء و بالزاي المفتوحة - تقريب .  
(٣) ان .

موضوع قطعا . وما يستدل به على وضع الحديث مخالفة الواقع ، وقد أخبرني من أثق به أنه رأى رجلا حصل له جذام بعد الستين فضلا عن الأربعين . ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان إن كان هو الملقب بالدياج فهو لم يدرك ابن عمر ، وقال البخاري : لا يكاد يتابع على حديثه ، وإن كان غيره فهو مجهول .

الحديث السابع وبه إلى الإمام أحمد : أنا عبد الصمد بن حسان أنا عمارة عن ثابت عن أنس قال : بينما عائشة في بيتها سمعت صوتا في المدينة فقالت : ما هذا ؟ فقالوا : غير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء - قال وكانت سبعة مائة بعير ، فارتجت المدينة من الصوت - فقالت عائشة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة جوا ، فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال : إن استطعت لأدخلنها قائما ؛ فجعلها في سبيل الله عز وجل بأقنابها وأحمالها . وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : قال أحمد : هذا الحديث كذب منكر ، قال : وعمارة يروي أحاديث منكرة ، وقال أبو حاتم الرازي : عمارة بن زاذان لا يحتج به - انتهى .

الحديث الثامن وبه إلى أحمد : ثنا أبو اليان ثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن أبي عقاب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عسقلان أحد العروسين ، يموت منها يوم القيامة

سبعون ألفاً لا حساب عليهم، ويعت منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل، وبها صفوف الشهداء رؤسهم مقطعة في أيديهم تشج أوداجهم كما يقولون "ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد" ه فيقول: ه صدق عبادي، اغسلوهم في نهر الفيضة ه. فيخرجون منها نقاة بيضاء، فيسرحون في الجنة حيث شاؤوا ه. وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجميع طرقه تدور على أبي عقال واسمه هلال بن زيد بن يسار؛ قال ابن حبان: يروى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال - ١٠ انتهى . وفي ترجمة أبي عقال أورده ابن عدى في الكامل من رواية جماعة عنه وقال: غير محفوظ؛ وقال الذهبي في الميزان: باطل .

الحديث التاسع وبه إلى أحمد: حدثنا الحسن بن يحيى من أهل مرو ثنا أوس بن عبد الله بن بريدة أخبرني أخى سهل بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده - هو بريدة من الحصيب - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ستكون بعدى بعوث كثيرة، فكونوا في بعث خراسان، ثم ازلوا بمدينة مرو بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يضير<sup>٢</sup> أهلها سوء ه. وهذا الحديث أورده أبو حاتم ابن حبان في الضعفاء<sup>٣</sup> وقال: سهل بن عبد الله منكر الحديث . يروى عن أبيه ما لا أصل له، لا نحب أن يشتغل بحديثه - انتهى . وأخوه أوس ضعيف جدا .

(١) سورة ٣ آية ١٩٤ (٢) بصيب (٣) راجع ١ / ٣٤٥ .

قال البخارى : فيه نظر - وهذه العبارة يقولها البخارى فى من هو متروك .  
وقال النسائى : ليس بثقة . وقال الدارقطنى : متروك ، والله أعلم -  
انتهى كلام شيخنا .

## وهذا حين الشروع فى الأجوبة

و أول شيء يتعقب فيها على شيخنا احتجاجه بحديث أبى هريرة ه  
الذى تقدم ذكره من رواية موسى البلقاوى و اعترافه بأنه متهم - أى  
أن الحفاظ اتهموه بالكذب ، وإذا كان كذلك فلا يصلح أن يحتج  
بحديثه . وقد أخرج أبو نعيم فى الحلية هذا الحديث من وجه آخر عن  
أبى هريرة ، وفيه من لا يعرف ، وهو من رواية محمد بن عبدة القاضى ،  
و كان يدعى سماع ما لم يسمع ، وهو مشهور ، ولو احتج بما أخرجه ١٠  
أبو داود من حديث أبى هريرة أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
من مثل علما فكتمه ألجمه الله بلجام من نار ، لكان أولى . والحديث  
وإن لم يكن فى نهاية الصحة لكنه صالح للحجة ، وهو على كل حال  
أولى من حديث البلقاوى .

ثم نشرع الآن فى الجواب عن الأحاديث التسعة التى أوردتها ١٥  
واقصر عليها ، ونجيب عنها أولا من طريق الإجمال بأن الأحاديث  
التي ذكرها ليس فيها شيء من أحاديث الأحكام فى الحلال والحرام  
والتساهل فى إيرادها مع ترك البيان بحالها شائع ٢ ، وقد ثبت عن الإمام  
أحمد وغيره من الأئمة أنهم قالوا : إذا روينا فى الجلال والحرام شددنا ،

(١) أوردته (٢) سائق .

وإذا رويناه في الفضائل ونحوها تساهلنا . وهكذا حال هذه الأحاديث .  
 فالأول<sup>١</sup> منها يدخل في أدب التسمية ، وفيه إخبار عن بعض  
 الأمور الآتية ولهذا أوردته في دلائل النبوة . والثاني كالثالث في الفضائل .  
 والرابع في الحث على الكرم والبر والصلة ورعاية الجار . والخامس  
 هـ كالسادس في فضل طول العمر في الإسلام . والسابع يحتمل التأويل  
 وهو أمر نسي<sup>٢</sup> . والثامن كالتاسع في فضائل بعض البلدان ، وفيها  
 الحث على الرباط والجهاد .

و أما من حيث التفصيل : فالحديث الأول منها حديث سعيد  
 ابن المسيب في شأن التسمية بالوليد ، فنقول : علته قول ابن حبان « إنه  
 ١٠ باطل ، دعوى لا برهان عليها . ولا أتى بدليل يشهد لها ؛ وقوله « إن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله ولا عمر ولا سعيد ولا الزهري ،  
 شهادة نفي صدرت عن غير استقراء تام على ما سنبينه ، فهي مردودة .  
 وكلامه في إسماعيل بن عياش غير مقبول كله ، فان رواية إسماعيل  
 عن الشاميين عند الجمهور قوية وهذا منها ، وإنما ضعفوه في روايته عن  
 ١٥ غير أهل الشام ، نص على ذلك يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلى  
 ابن المديني وعمرو بن علي الفلاس وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم والبخاري  
 ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن شيبة وأبو إسحاق الجوزجاني والنسائي  
 (١) وهكذا قال سفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي وغير واحد من  
 الأئمة فالحديث الأول من هذه الأحاديث (٢) رؤيا منام لو ثبت لاحتمل  
 التأويل فان ذلك أمر نسي .



و الدولابي و أبو أحمد ابن عدى و آخرون . و قد وثقه بعضهم مطلقا ؛  
و العجب أن ابن حبان موافق للجماعة على أن حديثه عن الشاميين مستقيم  
و هذه عبارته فيه : كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثهم فلما كبر  
تغير حفظه ، فلما حفظه في صباه و حدائته أتى به على وجهه ، و ما حفظه  
على الكبر من حديث الغرياء خلط فيه و أدخل الإسناد في الإسناد ه  
و ألزق المتن بالمتن - انتهى ؛ فهذا كما نراه قيد كلامه بحديث الغرياء ،  
و ليس حديثه المتقدم من حديثه عن الغرياء ، وإنما هو من روايته عن  
شامى و هو الاوزاعى ، و أما إشارته إلى أنه تغير حفظه و اختلط  
قد استوعبت كلام المتقدمين فيه في كتابى ، تهذيب التهذيب ، و لم أجد  
عن أحد منهم أنه نسب إلى الاختلاط و إنما نسبوه إلى سوء الحفظ ١٠  
في حديثه عن غير الشاميين . كأنه كان إذا رحل إلى الحجاز أو العراق  
اتكل على حفظه فيخطئ في أحاديثهم . قال يعقوب بن سفيان : تكلم  
ناس في إسماعيل بن عياش و إسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام ،  
و أكثر ما قالوا : يغرب عن ثقات المدنيين و المكيين - انتهى . و مع  
كون إسماعيل بهذا الوصف و حديثه المتقدم عن شامى فلم ينفرد به ١٥  
كما قال ابن حبان و ابن الجوزى . و إنما انفرد بذكر عمر فيه خاصة ،  
على أن الرواة عنه لم يتفقوا على ذلك فقد رواه الحارث بن أبى أسامة  
في مسنده و أبو نعيم في دلائل النبوة من طريقه قال : حدثنا إسماعيل  
ابن أبى إسماعيل ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عمرو عن الزهرى  
عن سعيد بن المسيب قال : و له لأخى أم سلة - فذكر الحديث و ليس ٢٠

- فيه عمر ، نعم رواه سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل عن إسماعيل ابن عياش فذكر فيه عمر : حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي الهاشمي<sup>١</sup> ولفظه : أنا أبو الحزم ابن أبي الفتح الحبلي قال قرئ علي مؤنسة بنت أبي بكر بن أيوب ونحن نسمع عن عفيفة بنت أحمد أنا عبد الواحد ابن محمد ثنا أبو أيوب<sup>٢</sup> سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش - حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي عن ابن شهاب الزهري عن سعيد ابن المسيب عن عمر بن الخطاب - فذكر مثل حديث أبي المغيرة سواء ، وزاد فيه بعد قوله « باسماء فراعنتكم غيروا اسمه » : فسموه عبد الله فانه سيكون و البقية سواء . وأما من تابع إسماعيل عن الأزاعي فقد رواه ١٠ عن الأزاعي أيضا الوليد بن مسلم الدمشقي و بشر بن بكر التنيسي و الحقل ابن زياد كاتب الأزاعي و محمد بن كثير لكنهم أرسلوه فلم يذكروا فيه عمر ، كما وقع عند الحارث . وأما رواية الوليد فأخرجها يعقوب ابن سفيان في تاريخه قال : حدثنا محمد بن خالد بن العباس السكسكي حدثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأزاعي - فذكره و زاد في آخره : ١٥ قال الأزاعي : فكانوا يرون أنه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا أنه الوليد ابن يزيد لفتنة الناس به حتى خرجوا عليه فقتلوه فانفتحت الفتنة علي الأمة و كثر فيهم الهرج - انتهى . و أخرجه الحاكم في المستدرك قال : أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد بن المسيب حدثنا (١) علي بن القاسم (٢) أخبرنا عبد الواحد بن عبد الدمشقي نا أبو نعيم ثنا أبو علي بن الصواف ثنا جعفر بن محمد ثنا أبو أيوب .

- نعيم بن حماد ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: ولد لأخي أم سلة غلام فسموه «الوليد»، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: سميتموه بأسمي فراعنكم! ليكون في هذه الأمة رجل يقال له «الوليد»، هو شر على هذه الأمة من فرعون على قومه. قال الزهري: إن استخلف الوليد بن يزيد فهو هو. وإلا فهو الوليد بن عبد الملك، ذال الحاكم: صحيح. وأما رواية بشر بن بكر فأخرجها البيهقي في دلائل النبوة عن الحاكم عن الأصم عن سعيد بن عثمان التوخى عن بشر بن بكر حدثني الأوزاعي حدثني الزهري حدثني سعيد بن المسيب - الحديث - وفيه: غيروا اسمه فسموه «عبد الله»، فانه سيكون في هذه الأمة رجل يقال له «الوليد»، ١٠ لهو شر لأمتي من فرعون لقومه - وزاد فيه أيضا: إنه أخ لام سلة من أمها. وأما رواية محمد بن كثير والهقل بن زياد فأشار إليهما الذهبي في ترجمة الوليد بن يزيد في تاريخ الإسلام، ثم وجدتهما في ترجمة الوليد في تاريخ ابن عساکر، أخرجهما من طريق الزهري في الزهريات: ثنا الحكم بن موسى ثنا الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: ولد لأخي أم سلة غلام فسموه «الوليد» - الحديث. قال: وحدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري قال: ولد لآل أم سلة ولد فسموه الوليد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تسمون «الوليد»، بأسماء فراعنكم، فسموه «عبد الله». وتابع الأوزاعي على رواية له عن الزهري محمد بن الوليد الزبيدي - ويحتمل أنه الذي أبهمه ٢٠

إسماعيل بن عباس لآله شامى أيضا - ومعمربن راشد البصرى . واما  
رواية الزيدى فظفرت بها فى بعض الاجزاء ولم يحضرنى الآن اسم  
مخرجها . واما رواية معمرفروينها فى الجزء الثانى من أمالى عبد الرزاق  
قال : أنا معمربن الزهرى عن سعيد بن المسيب - فذكره ولم يذكر  
ه عمر . قال البيهقى بعد تخريجـه : هذا الحديث مرسل حسن . قلت :  
هو على شرط الصحيح لو صرح سعيد بن المسيب بسامعه له من أم سلمة  
أدركها وسمع منها ، ووقع لنا الحديث من روايتها من وجه آخر رواه  
ابن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن زينب بنت أم سلمة عن أمها  
قالت : دخل علىّ النبى صلى الله عليه وسلم وعندى غلام من آل المغيرة  
١٠ اسمه الوليد ، فقال : من هذا ؟ قلت : الوليد . قال : قد اتخذتم الوليد حنانا ،  
غيروا اسمه فانه سيكون فى هذه الامة فرعون يقال له : الوليد . وهذا  
إسناد حسن أخرجه إبراهيم الحربى فى غريب الحديث له ، ورواه محمد  
ابن سلام الجمحى عن حماد بن سلمة فذكره معضلا ، وروى الطبرانى  
فى المعجم الكبير من طريق عبد العزيز بن عمران عن إسماعيل بن أيوب  
١٥ المخزومى قصة موت الوليد ابن الوليد بن المغيرة وأن النبى صلى الله عليه  
وسلم دخل على أم سلمة وهى تقول :

أبك الوليد بن الوليد أبا الوليد ابن المغيرة

فقال : إن كدتم تتخذون الوليد حنانا . فهذا شاهد آخر لأصل القصة ،  
و بدون هذا يعلم بطلان شهادة ابن حبان بأن رسول الله صلى الله عليه  
٢٠ وسلم ما قاله ولا سعيد بن المسيب حدث به ولا الزهرى ولا الأوزاعى ؛

وفي تصريح بشر بن بكر عن الأوزاعي بأن الزهري حدثه به ما يدفع  
تعطيل من تعلله بتدليس الوليد بن مسلم بتدليس التسوية، وغاية ما ظهر  
في طريق إسماعيل بن عياش من العلة أن ذكر عمر فيه لم يتابع عليه،  
والظاهر أنه من رواية أم سلمة لإطباق معمر و الزيدى عن الزهري  
وبشر بن بكر و الوليد بن مسلم عن الأوزاعي على عدم ذكر عمر فيه - ٥  
والله أعلم . و أما رواية نعيم بن حماد له عن الوليد بذكر أبي هريرة  
فيه فساد، ومن شواهد ما روى الطبراني من طريق ابن لهيعة عن  
أبي قيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن معاذ بن جبل قال : خرج  
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر حديثا فيه : قال : الوليد  
اسم فرعون . هادم شرائع الإسلام . يوه بدمه رجل من أهل بيته . ١٠

### الحديث الثاني والثالث

حديث « سدوا الأبواب إلا باب علي » ذكره من رواية سعد  
ومن رواية ابن عمر . قول ابن الجوزي « إنه باطل وإنه موضوع »  
دعوى لم يستدل عليها إلا بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين ، وهذا  
إقدام على رد الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم ، ولا ينبغي ' الإقدام ١٥  
على الحكم بالوضع إلا عند عدم إمكان الجمع . ولا يلزم من تعذر الجمع  
في الحال أن لا يمكن بعد ذلك إذ فوق كل ذي علم عليم . وطريق  
الورع في مثل هذا أن لا يحكم على الحديث بالطلان بل يتوقف فيه  
إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهر له ، وهذا الحديث من هذا الباب .

(١) ولا يسم .

هو حديث مشهور له طرق متعددة ، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن ، وبمجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث . وأما كونه معارضا لما في الصحيحين فغير مسلم ، ليس بينهما معارضة ، وقد ذكر البزار في مسنده أن حديث « سدوا كل باب » في المسجد إلا باب علي ، جاء من رواية أهل الكوفة ، وأهل المدينة يروون : إلا باب أبي بكر ؛ قال : فإن ثبتت روايات أهل الكوفة فالمراد بها هذا المعنى . فذكر حديث أبي سعيد الذي سأذكره بعد . قال علي : إن روايات أهل الكوفة جاءت من وجوه بأسانيد حسان - انتهى

١٠. وها أنا أذكر بقية طرقه ثم أبين كيفية الجمع بينه وبين الذي في الصحيحين ، فمن طرق ما رواه الإمام أحمد في مسنده أيضا في مسند زيد بن أرقم قال : حدثنا محمد بن جعفر ثنا عون عن ميمون عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد ، قال : فقال يوما : سدوا هذه الأبواب إلا باب علي . قال : فتكلم في ذلك أناس ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ! فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم وإني والله ! ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فأتبعته . ورواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن بشار بن دينار عن محمد بن جعفر وهو غندر بهذا الإسناد .

(١) سدوا الأبواب كلها (٢) عوف .

ورواه الحاكم في المستدرک عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي عن  
 عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وقال: صحيح الإسناد . و أخرجه  
 الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث ( المختارة ) مما ليس في الصحيحين  
 من طريق المسند أيضا . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق  
 النسائي وأعله بميمون، فأخطأ في ذلك خطأ ظاهرا، وميمون وثقه ه  
 غير واحد وتكلم بعضهم في حفظه، وقد صحح له الترمذی حديثا غير  
 هذا، تفرد به عن زيد بن أرقم، ولم يذكر شيخنا هذه الطريقة وهي  
 على شرطه وكأنه أغفلها، لأن ابن الجوزي لم يوردها من طريق المسند .  
 ومن طرقه أيضا ما رواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن وهب  
 عن مسكين بن بكير . وأخرجه الكلأبأذی في معانی الأخبار من وجه ١٠  
 آخر عن مسكين . ورواه الترمذی عن محمد بن حميد عن إبراهيم بن  
 المختار كلاهما عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس  
 قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت إلا  
 باب علي . وروى الإمام أحمد والنسائي أيضا من طريق أبي عوانة  
 الوضاح عن أبي بلج يحيى عن عمرو بن ميمون قال قال ابن عباس في أثناء ١٥  
 حديث: وسد أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد  
 وهو جنب؛ وهو طريقه ليس له طريق غيره . وأخرجه الكلأبأذی  
 في معانی الأخبار عن حاتم بن عقيل<sup>١</sup> عن يحيى بن إسماعيل<sup>٢</sup> . وأخرجه  
 ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي نعيم في الحلية قال: حدثنا

محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شبيب كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد ثنا  
أبو عروة - به . وأعله بأبي بلج ويحيى بن عبد الحميد فلم يصب ، لأن  
يحيى لم ينفرد به . وأخرج النسائي حديث سعد بن أبي وقاص من طريق  
أخرى بمعناه . ورواه الطبراني في الأوسط في ترجمة علي بن سعيد من  
طريق الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب إلا باب علي ، فقالوا : يا رسول الله !  
سددت أبوابنا كلها إلا باب علي ! فقال : ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله  
سدها - لم يروه عن الحكم إلا معاوية بن ميسرة بن شرح . قلت :  
وهو حفيد القاضي شرح الكندي : قال البخاري في تاريخه : سمع الحكم  
ابن عتيبة ، ولم يذكر فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال  
الطبراني في الكبير : ثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو  
البهلي ثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : أمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب كلها غير باب علي ، فقال  
العباس : يا رسول الله ! قدر ما أدخل وحدي وأخرج ، قال : ما أمرت  
بشيء من ذلك . فسدها كلها غير باب علي ؛ وربما مر وهو جنب .  
وروى النسائي أيضا حدث ابن عمر بسند آخر صحيح أورده من طريق  
أبي إسحاق السبيعي عن الملاء بن عرار قال : قلت لعبد الله بن عمر :  
أخبرني عن علي وعثمان ، فقال : أما علي فلا تسأل عنه أحدا وانظر  
إلى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه سد أبوابنا في المسجد  
٢٠ وأقر باب - ورجاله رجال الصحيح إلا الملاء وهو ثقة وثقه يحيى



- ابن معين وغيره، و عرار أبوه - بمهمات . و أخرجه السكلا بآذى  
 فى معانى الأخبار من طريق عبد الله بن سلة الألفطس أحد الضعفاء عن  
 الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه نحوه، وفيه: هذا بيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأشار إلى بيت على إلى جنبه - الحديث .  
 فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث ٥  
 صحيح دلالة قوية، وهذه غاية نظر المحدث . و أما كون المتن معارضا  
 للثبوت فى الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدرى فليس كذلك  
 ولا معارضة بينهما، بل حديث سد الأبواب غير حديث سد الخوخ  
 لأن بيت على بن أبي طالب كان داخل المسجد مجاورا لبيوت النبي  
 صلى الله عليه وسلم . قال القاضى إسماعيل بن إسحاق المالكي فى كتاب ١٠  
 أحكام القرآن، له: حدثنا إبراهيم بن حمزة ثنا سفيان بن حمزة عن كثير  
 ابن زيد عن المطلب هو ابن عبد الله بن حنظل أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يكن إذن لأحد أن يمر فى المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب  
 إلا على بن أبى طالب لأن بيته كان فى المسجد . وهذا مرسل قوى  
 يشهد له ما أخرجه الترمذى من حديث أبي سعيد الخدرى أن النبي ١٥  
 صلى الله عليه وسلم قال لعلى: لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنبا  
 غيرى وغيرك - أخرجه عن على بن المنذر عن محمد بن فضيل عن سالم  
 ابن أبى حفصة عن عطية عنه . قال وقال على بن المنذر: قلت لضرار  
 ابن صرد: ما معناه؟ قال: لا يحل لأحد أن يستطرقه جنبا غيرى  
 وغيرك - فهذا ما يتعلق بسد الأبواب .

و أما سد الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقربون الدخول منها . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته بسدها إلا خوخة أبي بكر ؛ وفي ذلك إشارة إلى استحلاف أبي بكر لأنه يحتاج إلى المسجد كثيرا دون غيره .

٥ و ظهر بهذا الجمع أن لا تعارض فكيف يدعى الوضع على الأحاديث الصحيحة بمجرد هذا التوهم ! ولو فتح هذا الباب لرد الأحاديث لادعى في كثير من الأحاديث الصحيحة البطلان ولكن يأبى الله ذلك والمؤمنون .

ثم وجدت في كتاب . معاني الأخبار ، لأبي بكر السكلاباذي قال :  
١٠ لا تعارض بين قصة علي وقصة أبي بكر ، لأن باب أبي بكر كان من جملة أبواب تطلع إلى المسجد خوخات و أبواب البيوت خارجة من المسجد ، فأمر صلى الله عليه وسلم بسد كل الخوخ ، فلم يبق مطلع منها إلى المسجد وترك خوخة أبي بكر فقط ؛ وأما باب علي فلائنه داخل المسجد يخرج منه ويدخل فيه ، كما قال ابن عمر الذي سأله حين أشار إلى بيت علي : هذا بيت علي إلى جنبه بيت النبي صلى الله عليه وسلم . و كان بيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد - انتهى . و بنحوه جمع بينهما الطحاوي في مشكل الآثار و هو في أوائل الثلث الثالث منه - والله أعلم - فهذا ما يتعلق بسد الأبواب .

تنبه : عبد الله بن الرقيم في حديث سعد - هو بضم الراء  
٢٠ و قيل فيه : ابن أبي الرقيم - تفرد عبد الله بن شريك بالرواية عنه . و عمر

ابن أسيد في حديث ابن عمر - بفتح الالف و كسر السين - وهو ثقة من رجال الصحيحين ، و قيل فيه : عمرو - بفتح العين . و هشام بن سعد من رجال مسلم ، صدوق . تكلموا في حفظه ، و حديثه يقوى بالشواهد . و قد اختصر الشيخ متن الحديث و سياقه في مسند أحمد عن ابن عمر قال : كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم : رسول الله ه صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ، و لقد أعطى ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم : زوجه رسول صلى الله عليه وسلم ابنته و ولدت له ، و سد الأبواب إلا بابه في المسجد ، و أعطاه الراية يوم خيبر - انتهى .

## ١٠ الحديث الرابع

حديث ابن عمر في الترهيب من الاحتكار و أذية الجار .  
قوله : «أورده عمر بن بكر الموصلى ، قلت : لا اعتداد بذلك فانه لم يكن من النقاد و إنما أخرجه من كتاب ابن الجوزى فليخصه و لم يزد من قبله شيئا .  
قوله : «أخرجه الحاكم في المستدرك ، قلت : عليه فيه درك ، ١٥  
فانه أخرجه من رواية عمرو بن الحصين و هو متروك عن أصبغ و إسناد أحمد خير منه فانه من رواية يزيد بن هارون الثقة عن أصبغ ؛ و كذا أخرجه أبو يعلى في مسنده عن أبي خيثمة عن يزيد بن هارون ؛ و هم بن عدى فزعم أن يزيد تفرد بالرواية عنه . و ليس كذلك فقد روى عنه نحو من عشرة ، و لم أر لأحد من المتقدمين فيه كلاما إلا لمحمد ٢٠

ابن سعد، وأما الجمهور فوثقوه، منهم غير من ذكره شيخنا أبو داود والدارقطني وغيرهما .

ثم إن للثلاث شواهد تدل على صحته : منها في الترهيب من الاحتكار حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من احتكر حكرة يريد أن يغلي بها على المسلمين فهو خاطئ ، وقد برئت منه ذمة الله تبارك وتعالى - رواه الحاكم . ومنها حديث معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغلي عليهم كان حقا على الله أن يقذفه في جهنم رأسه أسفله . ورواه أحمد أيضا والحاكم والطبراني . ومنها حديث عمر مرفوعا : من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس - رواه ابن ماجه ورواته ثقات ؛ وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الجالب مرزوق والمحتكر ملعون - رواه ابن ماجه أيضا والحاكم . ومنها حديث معمر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يحتكر إلا خاطئ - رواه مسلم ؛ هذا ما يتعلق بالاحتكار .

15 وأما ما يتعلق بوعيد من بات بجوارهم جائع ، فله شواهد أيضا : منها ما روى الطبراني والبزار باسناد حسن من حديث أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما آمن بي من بات شبعانا وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم . وروى الحاكم من حديث عائشة مرفوعا : ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره جائع إلى جنبه . وروى البخاري

في تاريخه والطبراني وأبو يعلى من حديث ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع بجنبه .  
فان قيل : إنما حكم عليه بالوضع لما في ظاهر المتن من الوعيد الموجب للبراءة بمن فعل ذلك وهو لا يكفر بفعل ذلك ، فالجواب : إن هذا من الأحاديث الواردة في معرض الزجر والتفجير ، ظاهرها غير مراد ، هـ وقد وردت عدة أحاديث في الصحاح تشتمل على البراءة وعلى نفي الإيمان وعلى غير ذلك من الوعيد الشديد في حق من ارتكب أمورا ليس فيها ما يخرج عن الإسلام ، كحديث أبي موسى الأشعري في الصحيح في البراءة من حلق و سلق . و حديث أبي هريرة : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - إلى غير ذلك ، مهما حصل من الجواب عنها كان ١٠ هو الجواب عن هذا الخبر ، ولا يجوز الإقدام على الحكم بالوضع قبل التأمل والتدبر - والله الموفق .

تنبيه : أبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية من رجال الشيخين .  
و أبو الزاهرية اسمه : حدير - بضم الحاء المهملة - بن كريب من رجال مسلم ، ورواية أبي بشر عنه من باب رواية الأقران لأن كلا منهما من ١٥ صفار التابعين . و كثير بن مرة تابعي ثقة باتفاق . من رجال الأربعة ، ففي الإسناد ثلاثة من التابعين - والله أعلم .

### الحديث الخامس والسادس

حديث : ما من معمر يعمر في الإسلام ، من رواية أنس ومن رواية ابن عمر . قوله : وقد خلط فيه الفرج بن فضالة . قلت : لا يلزم ٢٠

من تخطيط الفرّج في إسناده أن يكون المتن موضوعاً ، فإن له طرقاً عن أنس وغيره يتعذر الحكم مع مجموعها على المتن بأنه موضوع . فقد رويانا من طريق أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري وزيد ابن أسلم المدني وعد الواحد بن راشد وعبد الله بن أنس والصباح بن عاصم كلهم عن أنس . ورويناه أيضاً من حديث عثمان بن عفان وعبد الله ابن أبي بكر الصديق وأبي هريرة وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد استوعبت طرقه في الجزء الذي سمّيته « معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة » . ومن أقوى طرقه ما أخرجه البيهقي في الزهد له عن الحاكم عن الأصم عن بكر بن سهل عن عبد الله بن محمد ١٠ ابن رمح عن عبد الله بن وهب عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن أنس - فذكر هذا الحديث ورواته من ابن وهب فصاعداً من رجال الصحيح والبيهقي والحاكم ، والأصم لا يسأل عنهم ، وابن رمح ثقة ، وبكر بن سهل قواه جماعة وضعفه النسائي ، وقال مسلم بن قاسم : ضعفه بعضهم من أجل حديثه عن سعيد بن كثير عن يحيى بن أيوب عن مجمع ١٥ ابن كعب عن مسلمة بن مخلد رفعه قال : اعروا النساء يلزمن الحجال - يعني أنه غلط فيه . قلت : ومع هذا فلم ينفرده بكر بن سهل ، فقد رويناه في المجلس التاسع والسبعين من أمالي الحافظ أبي القاسم ابن عساكر ، أخرجه من طريق الفوائد لأبي بكر بن المقرئ قال : حدثنا أبو عروبة الحراني عن مخلد بن مالك الحراني عن الصنعاني وهو حفص بن ميسرة -

قد ذكره ، و هكذا روينا في فوائد إسماعيل بن الفضل [ بن - ١ ] الأخشيذ  
حدثنا أبو طاهر بن عبد الرحيم حدثنا أبو بكر بن المقرئ به ، و مخلد بن  
مالك شيخ أبي عروبة من أعلى شيخ لأبي عروبة ، و قد وثقه أبو زرعة  
الرازي ، و لا أعلم لاحد فيه جرحا ، و باقى الإسناد أثبات ؛ فلو لم يكن  
لهذا الحديث سوى هذه الطريق لكان كافيا فى الرد على من حكم بوضعه ه  
فضلا عن أن يكون له أسانيد أخرى .

منها ما أخرجه أبو جعفر أحمد بن منيع فى مسنده عن عباد بن  
عباد المهلبى عن عبد الواحد بن راشد عن أنس نحوه و عبد الواحد  
لم أرفه جرحا ، و عباد من الثقات وثقه أحمد بن حنبل و يحيى بن معين  
و العجلي و آخرون ، و ذكره ابن حبان فى الثقات ، و خط ابن الجوزى ١٠  
فى الكلام على هذا الحديث فنقل عن ابن حبان أنه قال فى عباد بن  
عباد هذا : إنه غلب عليه التقشف فكان يحدث بالتوهم فأتى بالمنكر  
فاستحق الترك ؛ و هذا الكلام إنما قاله ابن حبان فى عباد بن عباد الفارسى  
الخواص يكنى أبا عتبة . و لا يقال إن ابن الجوزى لو لم يطلع على أنه  
الخواص ما نقل كلام ابن حبان فيه ، لأن فى سياقه هو الحديث من ١٥  
طريق أحمد بن منيع : حدثنا عباد بن عباد المهلبى ، و هكذا هو فى مسند  
أحمد بن منيع ، فاتفق أن يكون الفارسى إذ المهلبى ثقة من رجال الصحيح  
بخلاف الفارسى .

قوله « إنه موضوع قطعاً » تم استدلال على ذلك بأمر ظلى عجيب !

و كيف يتأتى القطع بالحكم على أمر مستنده ظنى و هو إخبار رجل  
 يوثق به أنه رأى من حصل له ذلك بعد الستين ؟ أفلا يجوز أن  
 يكون ذلك حصل له قبل الأربعين و هو لا يشعر ثم دب فيه قليلا  
 قليلا إلى أن ظهر فيه بعد الستين ؟ ومع هذا الاحتمال كيف يتأتى  
 ٥ القطع بالوضع ! على أن للحديث عندي مخرجا لا يرد عليه شيء من هذا  
 على تقدير الصحة ، و ذلك أنه وإن كان لفظه عاما فهو مخصوص ببعض  
 الناس دون بعض ، لأن عمومته يتناول الناس كلهم ، و هو مخصوص قطعا  
 بالمسلمين . لأن الكفار لا يحميمهم الله ولا يتجاوز عن سيئاتهم ولا يغفر  
 ذنوبهم ولا يشفعهم ؛ وإذا تعين أن لفظه العام محمول على امر خاص  
 ١٠ فيجوز أن يكون ذلك خاصا أيضا ببعض المسلمين دون بعض . فيخص  
 مثلا بغير الفاسق ويحمل على أهل الخير و الصلاح . فلا مانع لمن كان  
 بهذه الصفة أن يمن الله تعالى عليه بما ذكر في الخبر ، و من ادعى خلاف  
 ذلك فعليه البيان - والله المستعان . ثم وجدت في تفسير ابن مردويه  
 بامسناد صحيح إلى ابن عباس ما يدل على التأويل الذى ذكرته ، و قد ذكرته  
 ١٥ فى أواخر الجزء الذى جمعته فى « الخصال المكفرة » .

### الحديث السابع

حديث أنس عن عائشة فى قصة عبد الرحمن بن عوف لم ينفرد به  
 عمارة الراوى المذكور ، فقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم عن

(١) يحميمهم .



ثابت البناني بلفظ « أول من يدخل الجنة من أغنياء أمى عبد الرحمن بن عوف ، والذي نفس محمد بيده » لن يدخلها إلا حيوا . قلت : وأغلب شبهة بعمارة بن زاذان في الضعف ، لكن لم أر من اتهمه بالكذب ، وقد رواه عبد بن حميد في مسنده آتم سياقا من رواية أحمد ؛ قال عبد ابن حميد في مسنده : حدثنا يحيى بن إسحاق ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس : أن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عثمان بن عفان فقال له : إن لي حائطين فاختر أيهما شئت ، فقال : بارك الله لك في مالك ! ما لهذا أسلت ، دلتني على السوق ؛ قال : فدلته . فكان يشتري السمينة والأقطة والإهاب ، لجمع قزوح ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : بارك الله لك ! أولم ١٠ ولو بشاة ؛ قال : فكثير ماله حتى قدمت له سبعمائة راحلة تحمل البر وتحمل الدقيق والطعام ، فلما دخلت المدينة سمع لأهل المدينة رجة ، فقالت عائشة : ما هذه الرجة - فذكر الحديث . وفيه من النكارة أيضا إغواء عبد الرحمن لعثمان . والذي في الصحيحين أنه سعد بن الربيع ، وهو الصواب ، والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه فإنه يكفينا شهادة ١٥ الإمام أحمد بأنه كذب . وأولى محامله أن نقول : هو من الأحاديث التي أمر الإمام أحمد أن يضرب عليها . فيما أن يكون الضرب ترك سهوا ، وإما أن يكون بعض من كتبه عن عبد الله كتب الحديث وأخل بالضرب - والله أعلم .

تم رأيت بعد ذلك للحديث شاهدا قوى الإسناد وهو في مسند ٢٠

الشاميين للطبراني: حدثنا أبو زرعة الدمشقي حدثنا خالد بن خلي الحصى  
حدثنا الجراح بن مليح عن أرطاة بن المنذر عن جعفر بن ثابت الانصاري  
عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عمته حفصة بنت  
عمر قالت: كان يوم من أيامها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام  
في بيتها فطالت نومه فهبت أن اوقظه فأهبطته فهب من نومه محمرة عيناه  
فقلت: يا رسول الله! إني هبتك أن أوقظك، فقال: إني أعجبتني أني  
رأيت أحدم - يعني صعاليك المجاهدين في سبيل الله - أنه لير أحدم  
بحجة الجنة فيرمى إليهم بسيفه ويقول: دونكم! لم أعط ما أحاسب  
عليه - ثم بدخل الجنة؛ ورايت أبطأ الناس دخولا النساء وذوو الأموال،  
١٠ وما قام عبد الرحمن بن عوف حتى استبطات له القيام. وله شاهد آخر  
من رواية إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم، قال البزار في مسنده: حدثنا عبد الله بن أحمد بن شويه  
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه  
عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال:  
١٥ قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا عبد الرحمن! إنك من الأغنياء، لا تدخل  
الجنة إلا زحفا، فأقرض الله تعالى يطلق قدميك، فقال عبد الرحمن:  
ما الذي أقرض؟ وخرج عبد الرحمن فبعث إليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال: مر عبد الرحمن فليضف الضيف وليطعم المسكين  
وليعط السائل، فان ذلك يحزيه عن كثير عما هو فيه؛ وفي هذا السند  
٢٥ ضعف. وأخرج البزار أيضا والطبراني من حديث عبد الله بن أبي أوفى

في حديث طويل فيه مناقب الصحابة وفيه : ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال : لقد بظأ بك عنا من بين أصحابي حتى خشيت أن تكون هلكت و عرقت عرقاً شديداً فقلت : ما بظأ بك ؟ فقلت : يا رسول الله ! من كثرة مالى ما زلت موقوفاً محاسباً أسأل عن مالى من أين اكتسبته وفيما أنفقته ؛ فبكى عبد الرحمن وقال : يا رسول الله ! هذه مائة راحلة هـ جاءتنى الليلة من تجارة مصر فأتى أشهدك أنها على فقراء المدينة وأيتامهم ، لعل الله يخفف عني ذلك اليوم ؛ وفي مسنده عمار بن سيف وهو ضعيف ، قال المنذرى في ترجمته : ورد من حديث جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عبد الرحمن يدخل الجنة حياً لكثرة ماله ، ولا يسلم أجودها من مقال ولا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن - ١٠ وقال الإمام أحمد في مسنده أيضاً : حدثنا الهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي - كان يجلس في مجلس المدينة يعني مدينة أبي جعفر - عن مطروح ابن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فسمعت فيها خشقة بين يدي . فقلت : ما هذه ؟ قال : بلال ، فضيت فإذا أكثر أهل ١٥ الجنة فقراء المهاجرين وذراى المسلمين ، ولم أر فيها أحداً أقل من الأغنياء والنساء ، قيل لى : أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون ، وأما النساء فلهاهن الأحمران : الذهب والحرير ؛ قال : ثم خرجنا فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتى في كفة . فرجحت بها - فذكر الحديث ؛ وفيه : فاستبطات عبد الرحمن ٢٠

ابن عوف ثم جاء بعد الياس فقلت : عبد الرحمن ! فقال : والذي بعثك بالحق ! ما خلصت إليك حتى ظننت أني لا أنظر إليك ، قلت : وما ذاك ؟ قال : من كثرة مالى احتبست فأحصص . وقال السراج في تاريخه : حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الواحد ٥ ابن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أنه أدخل الجنة فلم ير فيها أحداً إلا فقراء المؤمنين . ولم يجد فيها أحداً من الأغنياء إلا عبد الرحمن بن عوف ؛ وقال : رأيت عبد الرحمن دخلها حين دخلها حبوا ؛ فأرسلت أم سلة إلى عبد الرحمن تبشره فقال : إن لى غيرا أنتظرهما فهى فى سبيل الله تعالى بأحماها ورقيقها ، وإنى لأرجو ١٠ أن أدخلها غير حبو .

### الحديث الثامن

حديث أنس فى فضل عقلان هو فى فضائل الأعمال والتحريض على الرباط فى سبيل الله ، وليس فيه ما يحيله الشرع ولا العقل ، فالحكم عليه بالبطلان بمجرد كونه من رواية أبى عقال لا يتجه . وطريقة الإمام ١٥ أحمد معروفة فى التسامح فى رواية أحاديث الفضائل دون أحاديث الأحكام . كما تقدم فى أول الكلام . وقد وجد له شاهد من حديث ابن عمر إسناده أصح من طريق أبى عقال . وقد أورده ابن الجوزى أيضاً ، وليس فيه سوى بشير بن ميمون وهو ضعيف . وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن بجنة ، أورده أبو يعلى عن محمد بن بكر عن ٢٠ عطاء بن خالد عن أخيه المسور عن على بن عبد الله بن بجنة عن أبيه

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال . صلى الله على أهل تلك المقبرة ! فسألوا  
بعض أزواجه فسأله فقال : هي أهل مقبرة عسقلان - الحديث ، و أورده  
ابن مردويه في تفسيره من هذا الوجه و سمي الزوجة عائشة . وله شاهد  
آخر أورده الدولابي في الكنى ، قال أبو بشر الدولابي في الكنى : ثنا  
العباس بن الوليد الخلال ثنا آدم بن أبي إياس ثنا أبو عبد الله الهذيل ه  
ابن مسهر الأنصارى ثنا أبو سنان سعد بن سنان عن سعيد بن جبير عن  
ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يعث بالمقبرة في  
عسقلان سبعون ألف شهيد ، و يشفع كل رجل منهم بعدد ربيعة و مضر .  
قال أبو بشر : هذا حديث منكر جدا . وله شاهد مرسل . قال سعيد  
ابن منصور في السنن : حدثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء الخراساني : ١٠  
بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله أهل المقبرة -  
ثلاث مرات ، فمثل عن ذلك فقال : تلك مقبرة تكون بعسقلان .  
و كان عطاء يرايط بها كل عام أربعين يوما حتى مات .

### الحديث التاسع

حديث بريدة في فضل مرو و هو حديث حسن . فان أوسا سهلا ١٥  
وإن كانا قد تكلم فيهما فلم يتفردا به . فقد ذكر الحافظ أبو نعيم  
في الفصل الثامن والعشرين من «دلائل النبوة» أن حسام بن مصك  
رواه أيضا عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . و حسام وإن كان فيه أيضا  
مقال فقد قال ابن عدي : إنه مع ضعفه حسن الحديث ، ولم يتفرد به  
كما نرى ؛ فالحديث حسن بهذا الاعتبار . ٢٠

## جواب الكلام عن الأحاديث التي حكم عليها ابن الجوزي بالوضع ولم يذكره الحافظ العراقي

ولما انتهى الكلام إلى هذه الغاية وتبين لي أن غالب هذه الأحاديث مع قلتها لا يتجه الحكم عليها بالوضع فكيف بالقطع بذلك !  
عثر في كتاب الموضوعات لأبي الفرج ابن الجوزي على ما حكم عليه بالوضع أيضا مما رواه الإمام أحمد أيضا في مسنده وهو على شرط شيخنا وكأنه سها عنه . فمن ذلك طرق لبعض الأحاديث التي قدمتها ، ينتها فيها وهي على شرط شيخنا في العدد . كما يلوح للناظر في كلامه .

### الحديث الأول

- ١٠ مما لم يذكره حديث حذيفة في عذاب القبر وغير ذلك . قال الإمام أحمد : ثنا موسى بن داود نا محمد بن جابر حدثنا عمرو بن مرة عن أبي البختری عن حذيفة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فلما انتهينا إلى القبر قعد على شفته فجعل يردد النظر فيه ثم قال : بضبط المؤمن فيه ضغطة تزول فيها حمائله ويملاه ١٥ على الكافر نارا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أنبئكم بشر عباد الله ؟ الفظ المستكبر . ألا أخبركم بخير عباد الله ؟ الضعيف المستضعف ذو الطمرين ، لو أقسم على الله لأبر قسمه ' . قال ابن الجوزي :

(١-١) لأبره .

هذا حديث لا يصح محمد بن جابر، قال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد: لا يحدث عنه إلا من هو شر منه .

قلت: وأبو البختری اسمه سعيد بن فيروز لم يدرك حذيفة، ولكن مجرد هذا لا يدل على أن المتن موضوع فإن له شواهد . أما القصة الأولى فشاهدها في أحاديث كثيرة لا يتسع الحال لاستيعابها . وأما ٥ القصة الثانية فشاهدها في الصحيحين من حديث حارثة بن وهب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر . وفي رواية أبي داود: لا يدخل الجنة الجواظ . قال: والجواظ الغليظ الفظ . وفي المستدرک للحاكم والأوسط للطبرانی بإسناد حسن عن سراقه بن مالك بن جعشم أن رسول الله ١٠ صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم بأهل الجنة وأهل النار؟ قلت: بلى، قال: أما أهل النار فكل جواظ مستكبر . وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون .

## الحديث الثاني

عالم يذكره حديث شداد بن أوس، قال الإمام أحمد: حدثنا ١٥ يزيد بن هارون أنا قزعة بن سويد الباهلي عن عاصم بن مخرمة عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرض يبت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة . أورده ابن الجوزي في الموضوعات بإسناد المسند وقال: هذا حديث موضوع، وعاصم في عداد المجهولين، قال العقيلي: لا يعرف ٢٠

إلا بعاصم ولا يتابع عليه؛ وقزعة بن سويد قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وقال ابن حبان: كان كثير الخطاء فاحش الوهم، فلما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج به - انتهى .

قلت: ليس في شيء من هذا ما يقضى على هذا الحديث بالوضع  
 ٥ إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح لأن قرض الشعر مباح، فكيف يعاقب فاعله بأن لا تقبل له صلاة! فلو علل بهذا لكان أليق به من تعليله بعاصم وقزعة، لأن عاصما ما هو من المجهولين كما قال، بل ذكره ابن حبان في الثقات؛ وأما كونه تفرد برواية هذا عن أبي الأشعث فليس كذلك. فقد تابعه عليه عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث،  
 ١٠ رويناه في الجعديات عن أبي القاسم البغوي قال حدثني علي بن الجعد ثنا عبد القدوس . ولكن عبد القدوس ضعيف جدا كذبه ابن المبارك، فكان العقيلي لم يعتد بمتابعته . وأما قزعة بن سويد فهو باهلي بصرى يكنى أبا محمد، روى أيضا عن جماعة من التابعين، وحدث عنه جماعة من الأئمة، واختلف فيه كلام يحيى بن معين فقال: عباس الدوري عنه ١٥ ضعيف، وقال، عثمان الدارمي عنه ثقة؛ وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بالمتين، يكتب حديثه ولا يحتج به؛ وقال ابن عدى: له أحاديث مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به؛ وقال البزار: لم يكن بالقوى وقد حدث عنه أهل العلم؛ وقال العجلي: لا بأس به وفيه ضعف. فالخلاص من كلام هؤلاء الأئمة فيه أن حديثه في مرتبة الحسن - والله أعلم .

٢٠ وقد وجدت هذا الحديث من طريق أخرى عن أبي الأشعث،



وذكره ابن أبي حاتم في العلل فقال: سألت أبي عن حديث رواه موسى ابن أيوب عن الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال: من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح . فقال: هذا خطاء الناس يروون هذا الحديث لا يرفعونه يقولون: عن عبد الله بن عمرو فقط - يعني موقوفاً ؛ هـ فقلت له: الغلط بمن؟ قال: من موسى .

### الحديث الثالث

قال الإمام أحمد: حدثنا أبو عامر ثنا أفلح بن سعيد نا عبد الله ابن رافع سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن طالت بك مدة أوشك أن ترى قوما يغدون في سخط الله عز وجل ١٠ ويروحون في لعنته، في أيديهم مثل أذنان البقر . ذكره ابن الجوزي في الموضوعات باسناد المسند أيضاً ، ونقل عن ابن حبان أنه قال: إن هذا الخبر باطل ، وأفلح كان يروى عن الثقات الموضوعات - انتهى . وهذا الحديث أخرجه مسلم عن جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي بهذا ، وأخرجه من وجه آخر ، كما سيأتي . ولم أقف في كتاب ١٥ الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث ، وإنها لغفلة شديدة منه ، وأفلح المذكور يعرف بالقبائي ، مدني من أهل قباء ، ثقة مشهور ، وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن معين أيضاً والنسائي: لا بأس به ، وقال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث ؛ وأخرج له مسلم في صحيحه ، وقد روى عنه عبد الله بن ٢٠

المبارك وطبقته، ولم أر للتقدمين فيه كلاماً إلا أن العقيلي قال: لم يرو عنه ابن مهدي؛ قلت: وليس هذا ببحر، وقد غفل ابن سبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات. وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الموضع خطأ شديداً، وغلط ابن حبان في أفلح فضعه بهذا الحديث وعقبه بأن قال: هذا بهذا اللفظ باطل والمحفوظ عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ: اثنان من أمي لم أرهما: رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات، وتعقب الذهبي في الميزان كلام ابن حبان هذا فقال: حديث أفلح حديث صحيح غريب ورواية سهيل شاهدة له؛ وابن حبان ربما جرح الثقة حتى ١٠ كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه - انتهى. قلت: وقد صححه من طريق أفلح أيضاً الحاكم في المستدرک وصححه من طريق سهل عن أبيه عن أبي هريرة قال: حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها ١٥ الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مائلات، رؤسهن كأسنمة البخت المائلة. لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة، من طريق الحسن ابن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد بن الحباب حدثنا أفلح ابن سعيد - فذكره، ولفظه: يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوما

في أيديهم مثل أذنان البقر، يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه، قال البيهقي: رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، وهو كما قال ابن حبان في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني من صحيحه: أنا عبد الله بن شيرويه أنا إسحاق بن راهويه أنا جرير عن سهيل - فذكره، وأخرجه أحمد أيضا من وجهين عن شريك بن عبد الله القاضي عن سهيل - نحوه . هـ  
فلقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثا من صحيح مسلم، وهذا من عجائبه .

### الحديث الرابع

قال الإمام أحمد أيضا: وحدثنا أبو سعيد هو مولى بني هاشم نا عبد الله بن بجير ثنا سيار أن أبا أمامة رضى الله عنه ذكر أن رسول الله ١٠ صلى الله عليه وسلم قال: يكون في آخر الزمان في هذه الأمة ناس معهم سياط كأنها أذنان البقر، يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه .  
أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضا، ونقل عن ابن حبان أنه قال: عبد الله بن بجير يردى العجائب التي كأنها معمولة لا يحتاج به - انتهى .

١٥

قلت: وهذا شاهد لحديث أبي هريرة المتقدم، وقد غلط ابن الجوزي في تضعيفه لعبد الله بن بجير فان عبد الله بن بجير المذكور - بضم الموحدة بعدها جيم بصيغة التصغير، يكنى أبا حمران بصرى قيسى ويقال تميمي، وقد وقع في رواية الطبراني أنه قيسى - وثقه أحمد وابن معين

(١) وهو كما قال وقال .

وأبو داود وأبو حاتم، وروى الآجری عن أبي داود أن أبا الوليد الطيالسي روى عنه وثقه، وذكره ابن حبان في الثقات، وإنما قال ابن حبان ما نقله ابن الجوزي عنه في عبد الله بن بجير القاص الصنعاني الذي يكنى أبا وائل وأبوه بفتح الموحدة و كسر الحاء المهملة، على أن المذكور قد وثقه غير ابن حبان، ولكن ليس هو راوي حديث أبي أمامة

لأنه صنعاني يروى عن أهل اليمن، وصاحب الحديث المذكور يروى عن البصريين؛ وسيار شيخه شامى نزل البصرة فروى عنه أهلها. وقد أخرج الضياء المقدسي حديث أبي أمامة من طريق المسند ومن طريق الطبراني في الأحاديث المختارة، ولم ينفرد به عبد الله بن بجير المذكور، فقد رويناه

١٠ في المعجم الكبير للطبراني أيضا قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة

ثنا حيوة بن شريح ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون في آخر الزمان شرط يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله، فأياك

أن تكون منهم! وهذا إسناد صحيح لأن رواية إسماعيل بن عياش عن

١٥ الشاميين قوية، وشرحبيل شامى. وله شاهد آخر من حديث عبد الله

ابن عمرو بن العاص، قال ابن أبي شيبة: ثنا عبيد الله - هو ابن موسى -

حدثنا شيخان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو

قال: إنا لنجد في كتاب الله المنزل صنفين في النار: قوم يكونون في

آخر الزمان معهم سياط كأنها أذنان البقر يضربون بها الناس على

غير جرم . لا يدخلون بطونهم إلا خيشا ، و نساء كاسيات عاريات  
مائلات ميلات ، لا يدخلن الجنة ولا يحدن ريحها .

### الحديث الخامس

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند : ثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد ه  
عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في الجنة لسوقا  
ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من النساء والرجال ، إذا انتهى الرجل  
صورة دخل فيها ، وإن فيها لمجما للهور العين يرفعن أصواتها ، لم ير  
الخلائق مثلها ، يقلن : نحن الخالدات فلا نئيد ، ونحن الراضيات  
فلا نسخط ، ونحن الناعمات فلا نبأس أبدا ، طوبى لمن كان لنا وكناله ! ١٠  
أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضا وقال : هذا  
حديث لا يصح . والمتهم به عبد الرحمن بن إسحاق وهو أبو شيبة  
الواسطي ، قال أحمد : ليس بشيء . منكر الحديث ، وقال يحيى :  
متروك - انتهى .

قلت : قد أخرجه من طريقه الترمذي وقال : غريب وحسن له ١٥  
غيره مع قوله إنه تكلم فيه من قبل حفظ ، وصح الحاكم من طريقه  
حديثا غير هذا ، وأخرج له ابن خزيمة في الصبام من صحيحه آخر لكن  
قال : في القلب من عبد الرحمن شيء - انتهى . وله شاهد من حديث  
جابر أخرجه الطبراني في الأوسط فيما رأيت في كتاب الترغيب  
والترهيب ، للندري يرحمه الله ولفظه : إن في الجنة لسوقا ما يباع فيها ٢٠

ولا يشتري، ليس فيها إلا الصور، فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها. لم أقف على إسناده في الأوسط. ثم وقفت عليه في ترجمة محمد بن عبد الله بن مطير، وفي إسناده جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف، ولفظه: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال: يا معشر المسلمين! إن في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشتري إلا الصور. فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها. وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة عن الطبراني. والمستغرب منه قوله «دخل فيها» والذي يظهر لي أن المراد به أن صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة، لا أنه دخل فيها حقيقة. أو المراد بالصورة الشكل والهيئة والبزة، ١٠ وأصل ذكر السوق في الجنة من غير تعرض لذكر الصور في صحيح مسلم من حديث أنس، وفي الترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة - والله أعلم.

### الحديث السادس

قال الإمام أحمد: حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا سلام - ١٥ يعني ابن مسكين - عن أبي ظلال عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن عبدا في جهنم لينادي ألف سنة: يا حنان يا منان! فيقول الله عز وجل - يعني لجبرئيل: اذهب فائتني بعبدى هذا، فينطلق جبرئيل فيجد أهل النار منكبين يسكون، فيرجع إلى ربه لينخبره فيقول: اذهب فائتني به، فانه في مكان كذا وكذا؛ فيجىء به ثم يقفه على ربه ٢٠ فيقول له: يا عبدى! كيف وجدت مكانك ومنقلبك؟ فيقول: يا رب!

شر مكان و شر منقلب . فيقول : ردوا عدي ، فيقول : يا رب ! ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تردني فيها ، فيقول : دعوا عدي . أوردته ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضا وقال : هذا حديث ليس بصحيح ، قال ابن معين : أبو ظلال ليس بشيء . وقال ابن حبان : كان مغفلا يروي عن أنس ما ليس من حديثه . لا يجوز الاحتجاج به بحال .

قلت : قد أخرج له الترمذي و حسن له بعض حديثه . و علق له البخاري حديثا . و أخرج هذا الحديث ابن خزيمة في كتاب التوحيد من صحيحه إلا أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة . و في الجملة ليس هو موضوعا . و أخرجه البيهقي في «الاستمارة» و الصفات ، له من وجه آخر عن سلام بن مسكين . و أبو ظلال قد قال فيه البخاري إنه مقارب الحديث . و قال أبو بكر الآجري في «آخر طريق حديث الإفك» له : حدثنا عبد الله بن عبد الحميد ثنا زياد بن أيوب ثنا مروان بن معاوية ثنا مالك بن أبي الحسن عن الحسن قال : يخرج رجل من النار بعد ألف عام . فقال الحسن : ليتني كنت ذلك الرجل - ١٥ انتهى . فهذا شاهد لبعض حديث أنس . و في «كتاب الغريين» لأبي عبيد الهروي عن ابن الأعرابي قال : الخائن من صفات الله الرحيم - و الله أعلم .

### الحديث السابع

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادات المسند له : ثنا إبراهيم بن ٢٠

الحجاج الناجي ثنا عبد القاهر بن السرى ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس  
 ابن مرداس السلمي أن أباه حدثه عن أبيه العباس بن مرداس أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ربه عشية عرفة بالمغفرة لأمته .  
 وأن الله سبحانه وتعالى أجابه بالمغفرة لأمته إلا ظلم بعضهم بعضا فانه  
 يأخذ للظلم من الظالم ؛ قال : فأعاد الدعاء ، فقال : أى رب ! إنك قادر  
 ٥ على أن تذيب المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم ، قال : فلم يجبه  
 تلك العشية شيئا ، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء . فاجابه عز وجل : إني  
 قد فعلت ، قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو تبسم -  
 فقال أبو بكر وعمر : والله ! لقد ضحكك في ساعة ما كنت تضحك  
 ١٠ فيها ، فما أضحكك ؟ أضحك الله سنك ! فقال : ضحكك أن الخيث إبليس حين  
 علم أن الله عز وجل قد غفر لأمته واستجاب دعائى أهوى يحثى التراب  
 على رأسه ويدعو بالويل والثبور . فضحكك من الخيث من جزعه .  
 أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق المسند أيضا ، ونقل عن  
 ابن جبان أنه قال : كنانة منكر الحديث جدا . ولا أدري التخليط منه  
 ١٥ أو من أبيه .

قلت : و حديث العباس بن مرداس هذا قد أخرجه ابو داود فى  
 السنن ، فى أواخر كتاب الأدب منه فى باب قول : أضحك الله سنك ،  
 قال : حدثنا عيسى بن إبراهيم و سمعته من ابى الوليد - وأنا لحديث عيسى  
 أحفظ - قالوا أخبرنا ' عبد القاهر بن السرى - يعنى السلمي - ثنا ابن كنانة



ابن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده قال : ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر وعمر : أضحك الله سنك - وساق الحديث : انتهى كلام أبي داود ، ولم يذكر في الباب غيره وسكت عليه فهو صالح عنده . وأخرجه ابن ماجه في كتاب الحج قال : ثنا أيوب بن محمد الهاشمي حدثنا عبد القاهر بن السري السلي ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس ه ابن مرداس السلي أن أباه أخبره عن أبيه - نحو سياق إبراهيم بن الحجاج وقال في آخره : فأضحكني ما رأيت من جزعه - انتهى . وأخرجه أيضا الطبراني من طريق أبي الوليد وعيسى بن إبراهيم جميعا بتمامه . وأخرجه أيضا من طريق أيوب بن محمد به . وأما إعلال ابن الجوزي له تبعا لابن حبان بكنانة فلم يصب ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في ١٠ ذلك ، فإن ابن حبان تناقض كلامه فيه ، فقال في الضعفاء ما نقله عنه ابن الجوزي ، وذكره في كتاب الثقات في التابعين ؛ وقال ابن منده في تاريخه : يقال إن له رؤية . وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع في الروايات مبهما . وقد سمي في رواية ابن ماجه وغيرها ، ولم أر فيه كلاما إلا أن البخاري ذكر الحديث المذكور وقال : لم يصح - انتهى . ولا يلزم من ١٥ كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعا . وقد وجدت له شاهدا قويا . أخرجه أبو جعفر بن جرير في التفسير في سورة البقرة من طريق عبد العزيز ابن أبي داود عن نافع عن ابن عمر - فساق حديثا فيه المعنى المقصود من حديث العباس بن مرداس ، وهو غفران جميع الذنوب لمن شهد الموقف ، وليس فيه قول أبي بكر وعمر ، وقد أوسعت الكلام عليه في مكان ٢٠

غير هذا . وأورد ابن الجوزي الطريق المذكورة أيضا وأعلها ببشار بن  
بكير الحنفي راويها عن عبد العزيز فقال : إنه مجهول .

قلت : ولم أجد للتقدمين فيه كلاما . وقد تابعه عبد الرحيم بن  
هاني الفسائي . فرواه عن عبد العزيز نحوه . وهو عند الحسن بن سفيان  
٥ في مسنده . والحديث على هذا قوى لأن عبد الله بن كنانة لم يتهم  
بالكذب . وقد روى حديثه من وجه آخر . وليس ما رواه شاذا .  
فهو على شرط الحسن عند الترمذي . وقد أخرجه الحافظ ضياء الدين  
المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين - والله الموفق .  
ثم وجدت له طريقا أخرى من مخرج آخر بلفظ آخر وفيه المعنى المقصود ،  
١٠ وهو عموم المغفرة لمن شهد الموقف . أخرجه عبد الرزاق في مصنفه .  
ومن طريقه أخرجه الطبراني في معجمه عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عنه  
عن معمر عن سمع قتادة يقول : حدثنا خلاص بن عمرو عن عبادة قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة : أيها الناس ! إن الله  
عز وجل قد تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم .  
١٥ ووهب مسيئكم لحسنكم ، وأعطى محسنكم ما سأل . فادفعوا باسم الله !  
فلما كان بجمع قال : إن الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحكم في طالحكم ،  
ينزل المغفرة فيجمعها . ثم يفرق المغفرة في الأرض ، فتقع على كل نائب  
من حفظ لسانه ويده وإبليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون  
ما يصنع الله بهم . فإذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول :  
٢٠ كيف أستفز بهم حقبا من الدهر ! ثم جاءت المغفرة فعمتهم يفرقون

وهم يدعون بالويل والثبور . رجاله ثقات أثبات معروفون إلا بواسطة  
الذى ' بين معمر و قتادة ، ومعمر قد سمع من قتادة غير هذا ولكن  
بين هنا أنه لم يسمعه إلا بواسطة ، لكن إذا انضمت هذه الطريق إلى  
حديث ابن عمر عرف أن لحديث عباس بن مرداس أصلا . ثم وجدت  
لأصل الحديث طريقا أخرى أخرجها ابن منده في الصحابة من طريق ه  
ابن أبي فديك عن صالح بن عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن زيد عن أبيه عن جده زيد قال : وقف النبي صلى الله عليه وسلم  
عشية عرفة فقال : أيها الناس ! إن الله قد تطول عليكم في يومكم هذا  
فوهب مسيئكم لحسنكم ، وأعطى محسنكم ما سأل . وغفر لكم ما كان  
منكم . وفي رواية هذا الحديث من لا يعرف حاله ، إلا أن كثرة ١٠  
الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة - والله أعلم .

### الحديث الثامن

قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد ثنا  
موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : إن آدم لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة : أي رب ! أنجعل ١٥  
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك !  
قال : إني أعلم ما لا تعلمون ، قالوا : ربنا ! نحن أطوع لك من بنى آدم ،  
قال الله للملائكة : هلموا ملكين من الملائكة فنظر كيف يعملان !  
قالوا : ربنا ! هاروت وماروت ، قال : فاهبطا إلى الأرض : فتمثلت لهما

(١) كذا في الطبعة الأولى ، والظاهر : التي .

الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءها فسالها نفسها ، فقالت : لا والله حتى  
تكلمها بهذه الكلمة من الإشراف ! قالوا : لا والله لا نشارك بالله أبدا !  
فذهبت عنهما ثم رجعت إليهما ومعها صبي تحمله ، فسالها نفسها ، فقالت :  
لا والله حتى تقتلا هذا الصبي ! فقالوا : لا والله لا نقتله أبدا ! فذهبت  
عنهما ثم رجعت إليهما بقدر من خمر تحمله ، فسالها نفسها ، فقالت :  
لا والله حتى تشربا هذا الخمر ! فشربا فسكرا ووقعا عليها وقتلا الصبي ،  
فلما أفاقا قالت المرأة : والله ما تركتما من شيء أيتماه علي إلا فعلتاه  
حين سكرتما ! فغيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة ، فاختارا  
عذاب الدنيا . أورده ابن الجوزي من طريق الفرج بن فضالة عن معاوية  
١٠ ابن صالح عن نافع وقال : لا يصح ، والفرج بن فضالة ضعفه يحيى ،  
وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة .  
قلت : وبين سياق معاوية بن صالح وسياق زهير تفارقت ، وقد أخرجه  
من طريق زهير بن محمد أيضا أبو حاتم ابن حبان في صحيحه . وله طرق  
كثيرة جمعتها في جزء مفرد يكاد الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه  
١٥ القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج أكثرها - والله أعلم .

### الحديث التاسع

قال الإمام أحمد : حدثنا حسين وأحمد بن عبد الملك قال حدثنا  
عبيد الله - يعني ابن عمرو - عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن  
ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون قوم في  
٢٠ آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة .

أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي القاسم البغوي عن هاشم بن الحارث عن عبيد الله بن عمرو - به - وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري ، ثم نقل تجريحه عن جماعة . قلت : وأخطأ في ذلك ، فإن الحديث من رواية عبد الكريم الجزري الثقة المخرج له في الصحيح ، هـ وقد أخرج الحديث المذكور من هذا الوجه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وغيرهم ، قال أبو داود في كتاب الترجل : حدثنا أبو توبة ثنا عبيد الله عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة . وأخرجه النسائي في ١٠ الزينة وابن حبان والحاكم في صحيحهما من هذا الوجه . وقال أبو يعلى في مسنده : حدثنا زهير ثنا عبد الله بن جعفر هو الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو - به - وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين من هذا الوجه أيضا .

### ١٥ الحديث العاشر

قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ثنا همام عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر . ورواه أيضا غندر وحجاج عن شعبة عن منصور عن سالم عن نبيط بن شريط عن جابان - به - . ورواه النسائي ومن طريق جرير والثوري كلاهما عن منصور كرواية ٢٠

همام وقال: لا نعلم أحدا من طريق شعبة كذلك تابع شعبة على نيط  
ابن شريط . وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في كتاب العلل على مجاهد .  
وقال البخاري في التاريخ: لا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو  
ولا لسالم من جابان - انتهى . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات  
من طريق سفيان الثوري تارة كرواية النسائي ، وتارة من روايته عن  
عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو . وأخرجه أيضا من رواية  
عمر بن عبد الرحمن أبي حفص الأبار عن منصور عن عبد الله بن مرة  
عن جابان وأعله بما أشار إليه الدارقطني من الاضطراب ، وليس في شيء  
من ذلك ما يقتضى الحكم بالوضع - والله أعلم .

### الحديث الحادى عشر

١٠

قال الإمام أحمد: حدثنا إبراهيم بن مهدي ثنا صالح بن عمر عن  
يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال: قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سمي المدينة ، يثرب ، فليستغفر الله .  
هي طابة ١ هي طابة . أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق  
١٥ أحمد بن إبراهيم الموصلي عن صالح بن عمر - به ، وأعله يزيد بن أبي زياد  
ولم يصب ، فان يزيد وإن ضعفه بعضهم من قبل حفظه وبكونه كان  
يلقن فيلقن في آخر عمره فلا يلزم من شيء من ذلك أن يكون كل  
ما يحدث به موضوعا . وقد أورده الدارقطني في الأفراد وقال: تفرد به صالح  
ابن عمر عن يزيد - يعنى بهذا الإسناد . وأخرجه ابن عدى في الكامل  
٢٠ في ترجمة يزيد بن أبي زياد وضعف يزيد ، وقد رواه أبو بكر بن مردويه

في تفسيره من طريق أبي يوسف القاضي عن يزيد بن أبي زياد فقال  
«عن ابن عباس» بدل «البراء»، ولفظه: لا تدعوها «يثرب»، فإنها  
طية - يعنى المدينة، ومن قال «يثرب» فليستغفر الله ثلاث مرات،  
هى طية! هى طية! هى طية. وشاهده ما أخرجه مالك و البخارى  
ومسلم والنسائى من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: أمرت بقرية تأكل القرى يقولون «يثرب»، وهى «المدينة»  
- الحديث .

### الحديث الثانى عشر

قال الإمام أحمد: حدثنا حسين بن محمد نا جرير بن حازم عن  
أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال: ١٠  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم  
أشد من ستة و ثلاثين زنية . أورده ابن الجوزى من طريق المسند ومن  
طريق أخرى . وأعل طريق المسند بحسين بن محمد فقال: هو المروزي،  
قال أبو حاتم: رأيت ولم أسمع منه، وسئل أبو حاتم عن حديث يرويه  
حسين فقال: خطأ . فقليل له: الوهم ممن؟ قال: ينبغي أن يكون ١٥  
من حسين .

قلت: حسين احتج به الشيخان، ولم يترك أبو حاتم السماع منه  
باختيار أبي حاتم . فقد نقل ابنه عنه أنه قال: أتيت مرات بعد فراغه  
من تفسير شيان و سأله أن يعيد على بعض المجلس فقال: تكرير،  
ولم أسمع منه شيئاً وقال معاوية بن صالح: قال لى أحمد بن حنبل: ٢٠

اكتبوا عنه . ووثقه العجلي وابن سعد والنسائي وابن قانع ومحمد بن مسعود العجمي وآخرون . ثم لو كان كل من وهم في حديث سري في جميع حديثه حتى يحكم على أحاديثه كلها بالوهم لم يسلم أحد . ثم ولو كان ذلك كذلك لم يلزم منه الحكم على حديثه بالوضع ولا سيما مع كونه لم ينفرد بل توبع . ووجدت للحديث شواهد فقد أوردته ٥ الدارقطني عن البغوي عن هاشم بن الحارث عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن ليث بن أبي سليم عن ابن أبي مليكة - به . وليث وإن كان ضعيفا فانما ضعف من قبل حفظه فهو متابع قوي . وشاهده حديث ابن عباس أخرجه ابن عدي من طريق علي بن الحسن بن شقيق أخبرني ليث عن ١٠ مجاهد عن ابن عباس - نحوه . وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس في أثناء حديث . وأخرجه الطبراني أيضا من طريق عطاء الخراساني عن عبد الله بن سلام مرفوعا ، وعطاء لم يسمع من ابن سلام : وهو شاهد قوي . قال ابن الجوزي : إنما يعرف هذا من كلام كعب ، ثم ساقه من طريق أحمد أيضا قال : حدثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد العزيز ١٥ ابن ربيع عن ابن أبي مليكة عن ابن حنظلة عن كعب أنه قال : لأن أزني أحب إلي من أن أكل درهما من ربا . وأورده العقيلي من طريق ابن جريج . حدثني ابن أبي مليكة أنه سمع عبد الله بن حنظلة بن الراهب يحدث عن كعب الأحبار - فذكر مثل السياق المرفوع . ونقل عن الدارقطني أن هذا أصح من المرفوع .

٢٠ قلت : ولا يلزم من كونه أصح أن يكون مقابله موضوعا ، فإن



ابن جريج أحفظ من جرير بن حازم و أعلم من حديث ابن أبي مليكة منه ،  
لكن قد تابع جريرا ليث بن أبي سليم ، و لا مانع من أن يكون الحديث  
عند عبد الله بن حنظلة مرفوعا و موقوفا - و الله أعلم .

### الحديث الثالث عشر

حديث « إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فاتموها فان فيها »  
خليفة الله المهدي ، أورده ابن الجوزي في الموضوعات من حديث عبدة  
و هو ابن عمرو عن عبد الله و هو ابن مسعود . و قد أخرجه الإمام أحمد  
من حديث ثوبان ، و من طريقه أخرجه ابن الجوزي أيضا في كتاب  
الاحاديث الواهية ؛ و في طريق ثوبان : علي بن زيد بن جدعان ، و فيه  
ضعف . و لم يقل أحد إنه كان يعتمد الكذب حتى يحكم على حديثه ١٠  
بالوضع إذا انفرد ، و كيف و قد توبع من طريق آخر رجاله غير  
رجال الأول أخرجه عبد الرزاق و الطبراني و أخرجه أحمد أيضا  
و البيهقي في الدلائل من حديث أبي هريرة يرفعه : يخرج من خراسان  
رايات سود لا يرد لها شيء حتى تنصب بأبلياء . و في مسنده رشدين  
ابن سعد و هو ضعيف .

١٥

### الحديث الرابع عشر

قال الإمام أحمد في مسند النساء من مسنده : حدثنا عبد الله بن  
وهب قال قال حيوة هو ابن شريح أخبرني أبو صخر أن يحنس أبا موسى  
حدثه أن أم الدرداء حدثته أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لقىها

برما فقال لها: من أين جئت يا أم الدرداء؟ قالت: من الحمام، فقال: ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت ما بينها وبين الله عز وجل من ستره. أوردته ابن الجوزي في الأحاديث الراهية من طريق المسند بهذا الإسناد وقال: هذا حديث باطل، لم يكن عندهم حمام في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعله بأبي صخر حميد بن زياد وأن يحيى بن معين ضعفه؛ وأوردته من طريق المسند أيضا من وجهين عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أنه سمع أم الدرداء تقول: خرجت من الحمام فلقبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: من أين يا أم الدرداء؟ فقلت: من الحمام، فقال: والذي نفسي بيده! ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهى هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل. وأعله بزبان راويه عن سهل ونقل كلامهم في تضعيفه.

قلت: والطريق الأولى تقويه، وحكمه عليه بالبطلان بما نقله من نفي وجود الحمام في زمانهم لا يقتضى الحكم بالبطلان فقد<sup>٢</sup> تكون<sup>١٥</sup> أطلقت لفظ الحمام على مطلق ما يقع الاستحمام فيه لا على أنه الحمام المعروف الآن؛ وقد ورد ذكر الحمام في عدة أحاديث غير هذه. وفي الجملة فلا ينقضى تعجيبي منه كونه يحكم عليه بأنه باطل ولا يورده في الموضوعات مع أنه أوردته في الموضوعات أشياء أقوى من هذا - والله المستعان.

(١) وبين ربا (٢١-٢٢) كذا في الطبعة الأولى، الظاهر: يكون أطلق.

## الحديث الخامس عشر

قال الإمام أحمد : حدثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن أمه سلى قالت : اشتكت فاطمة شكواها الذي قبضت فيه فكنيت أمرضاها ، فأصبحت يوما كامئلا ما رأيتهما في شكواها ذلك ، قالت : وخرج علي لبعض حاجته فقالت : يا أمه ! اسكبي لي غسلا ، فسكبت لها غسلا ، فاغتسلت كأحسن ما رأيتهما تغتسل ثم قالت : يا أمه ! أعطيني ثيابي الجدد ، فلبستها ثم قالت : يا أمه ! قربني فراشي وسط البيت ، فاضطجعت فاستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ، قالت : يا أمه ! إني مقبوضة وقد تطهرت فلا يكشفني أحد ، فقبضت مكانها ؛ قالت : لجا ، علي فأخبرته فقال : ١٠ لا والله ! لا يكشفها أحد ، فدفنها بغسلها ذلك .

قلت : وأخرجه عبد الله بن أحمد عاليا عن محمد بن جعفر الوركاني عن إبراهيم بن سعد . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات في آخر الكتاب من طريق عاصم بن علي عن إبراهيم بن سعد وقال : قد رواه فوح بن يزيد والحكم بن أسلم عن إبراهيم أيضا ؛ قال : ورواه عبد الرزاق ١٥ عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل مرسل ، ثم قال في الكلام عليه : هذا الحديث لا يصح . أما عاصم بن علي فقال يحيى بن معين : ليس شيء ؛ وأما نوح والحكم فشيعة ؛ ثم هو من رواية ابن إسحاق وهو مجروح . قلت : وحمله في هذا الحديث على الثلاثة المذكورين يدل على أنه لم يره في المسند عن أبي النضر و محمد بن جعفر و كلاهما من شيوخ ٢٠

الصحيح ، وأما حمله على محمد بن إسحاق فلا طائل فيه فان الأئمة قبلوا حديثه . وأكثر ما عيب فيه التدليس والرواية عن المجهولين وأما هو في نفسه فصدوق وهو حجة في المغازي عند الجمهور ، وشيخه عبيد الله ابن علي يعرف بعبادل ، قال فيه أبو حاتم : شيخ لا بأس به . ومرسل عبد الله بن محمد بن عقال يعضد مسند محمد بن إسحاق . وقد أخرجه الطبراني في معجمه من طريق عبد الرزاق - به ، فكيف يتأتى الحكم عليه بالوضع ! نعم وهو مخالف لما رواه غيرهما من أن عليا وأسماء بنت عميس غسلا فاطمة . وقد تعقب ذلك أيضا . وشرح ذلك بطول ، إلا أن الحكم بكونه موضوعا غير مسلم - والله أعلم .

١٠ هذا آخر ما تتبعته من الأحاديث التي أوردها ابن الجوزي في الموضوعات ولم يذكرها شيخنا وهي على شرطه لكونه لم يقتصر في الحكم عليها بالوضع على النقل عن شخص مخصوص بل اعتمد في الغالب على ابن الجوزي . فسلكت مسلكه في ذلك ، والذي أقول : إنه لا يتأتى الحكم على شيء منها بالوضع لما بينته من الأجوبة عقب كل حديث .

١٥ والله الهادي إلى الصواب ، لا إله إلا هو ، عليه توكلت وإليه مآب .

هذا آخر الجزء المسمى «القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد» رضي الله تعالى عنه . قال مؤلفه عامله الله بلطفه : فرغت منه في شهر سنة تسع عشرة وثمانمائة . والحمد لله وحده ، وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه .

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى ، و بعد فان هذه الرسالة النافعة  
كانت طبعت بالطبعة الاولى فى أوائل شهر ذى الحجة سنة ١٣١٩ الهجرية  
بعد ما نقلت عن الاصل المملوك للمولوى أبى محمد زين العابدين  
البهارى ، و كان هو نقله عن النسخة الموجودة فى خزانة

- ٥ الكتب للمولوى خدا بخش خان ، و كانت هذه  
النسخة منقولة عن النسخة التى قرأها السخاوى  
على شيخه الحافظ ابن حجر و قابل بأصل  
شيخه ، ثم قابلها أيضا مصححو  
دائرة المعارف بنسخة أخرى .

- ١٠ تم طبعتها الدائرة بالطبعة الثانية ، فى يوم السبت الرابع من  
شهر رمضان سنة ١٣٨٦ هـ = ١٧ / ديسمبر سنة ١٩٦٦ م .  
و بحمد الله و مته فقد أعادت الدائرة طبعها بالمرّة الثالثة بعد ما نقدت  
الطبعة الثانية يوم الثلاثاء الحادى عشر من شوال المكرم سنة ١٣٩٩ هـ  
= ٤ / سبتمبر سنة ١٩٧٩ م .





ذيل

القول الميسر

الذي يعجز عنه المستند للبرهان

للعلامة المحدث قاضي الملك محمد صبغة الله المدرسي الهندي





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام والخبر المصنف بقية المحدثين والذي صيغة الله بن محمد غوث بن محمد ناصر الدين - أدخلهم الله في أعلى عليين :  
والله الحمد أن الحافظ العراقي ذكر تسعة أحاديث واستدرك عليه الحافظ العسقلاني وزاد خمسة عشر<sup>١</sup> حديثاً فصار المجموع أربعة وعشرين حديثاً ، وقد ذكر الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه « النكت »<sup>٥</sup> البديعات على الموضوعات ، أن في موضوعات ابن الجوزي ثمانية وثلاثين حديثاً من مسند الإمام أحمد رضي الله عنه : وها أنا أذكر الأحاديث التي فاته الحافظ العسقلاني رحمه الله تعالى وهي هذه :

### الحديث الأول

قال الإمام أحمد رضي الله عنه : حدثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ<sup>١٠</sup> العنبري ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى « فلما تجلى ربه للجبل -<sup>٢</sup> » قال قال : هكذا - يعني أنه أخرج طرف الخنصر ، قال أحمد : أرانا معاذ ،

(١) وقع في الطبعة الأولى : خمس عشرة - كذا (٢) سورة ٧ آية ١٤٣ .

قال: فقال له حميد الطويل: ما تريد إلى هذا يا أبا محمد؟ قال: فضرب صدره ضربة شديدة وقال: من أنت يا حميد؟ وما أنت يا حميد؟ يحدثني به أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فتقول أنت: ما تريد إليه! ورواه أيضا عن روح عن حماد. أوردته ابن الجوزي ٥ في الموضوعات من طريق ابن عدى قال: حدثنا علي بن أحمد بن بسطام ثاهبة ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: «فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا» قال: أخرج خنصره على إبهامه - فساخ الجبل. ونقل عن ابن عدى قال: كان ابن أبي العرجاء ربيب حماد بن سلمة فكان يدس في كتبه هذه الأحاديث. ١٠ قلت: قال الحافظ السيوطي في «الآلئ المصنوعة»: هذا الحديث صحيح، رواه خلق عن حماد بن سلمة وأخرجه الأئمة من طرق عنه وصححه، ثم ذكر طريق أحمد؛ قال: وأخرجه الترمذي من طريق سليمان بن حرب عن حماد وقال: حسن صحيح غريب. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة من طريق أسد بن موسى وهجاج بن المنهال كلاهما ١٥ عن حماد. وأخرجه ابن مردويه في التفسير من طريق مسلم بن إبراهيم عن حماد. وأخرجه الحاكم في المستدرک من طريق عفان بن مسلم وسليمان بن حرب كلاهما عن حماد. وأخرجه البيهقي في «كتاب الرؤية» من طريق سليمان بن حرب ومن طريق محمد بن كثير عن حماد. وأخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» وصححه. وقد ذكر الزركشي ٢٠ في تخريج الرافعي أن تصحيحه أعلى مرتبة من تصحيح الحاكم، وأنه

قريب من تصحيح الترمذى وابن حبان . وقال ابن طاهر فى تذكرة الحفاظ : أورد ابن عدى هذا الحديث فى ترجمة حماد بن سلمة ، ولعله أشار إلى تفرده به ، وحماد إمام ثقة . وقال البيهقى بعد تخريجه : وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفاً ثم أخرج من طريق عمرو ابن طلحة عن أسباط عن السدى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى « فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا » قال : تجلى منه مثل طرف الخنصر فجعل الجبل دكا . وأخرجه الحاكم وصححه . وأخرجه الطبرانى فى السنة من طريق عمرو بن محمد العنقزى عن أسباط . ثم وجدت لحماد بن سلمة متابعا عن ثابت عن أنس - به - وأخرجه ابن مردويه أيضا من طريق شعيب بن عبد الحميد الطحان عن قرة بن عيسى عن الأعمش ١٠ عن رجل عن أنس رضى الله عنه - به - . وورد أيضا من حديث ابن عمر أخرجه ابن مردويه من طريق المسيب بن شريك عن ابن اليلمانى عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا - به ؛ انتهى كلام السيوطى . قلت : ما نقل أنه دس فى كتبه فلا يصح ، وإنما نقله محمد بن شجاع بن الثلجى . قال الذهبى فى « الميزان » : ابن التاجى ليس بمصدق ١٥ على حماد وأمثاله وقد اتهم .

### الحديث الثانى

قال الإمام أحمد : حدثنا خلف بن الوليد ثنا ابن المبارك وعلى ابن إسحاق أنبأنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله ٢٠

عليه وسلم قال: من تمام العيادة للمريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأله كيف هو، وتمام تحياتكم بينكم المصافحة. أوردته ابن الجوزي في الموضوعات من طريق العقيلي: ثنا أحمد بن إبراهيم القرشي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عبد الأعلى بن محمد التاجر ثنا يحيى بن سعيد عن الزهري عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض و تقول: كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟ وأعله بعبد الأعلى. ونقل عن العقيلي قال: عبد الأعلى يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث مناكير لا يتابع عليها ولا أصول لها. منها هذا الحديث. قال: وقد روى عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد ١٠ عن القاسم عن أبي أمامة فذكر الحديث المذكور وقال: عبيد الله ليس بشيء وكذا شيخه.

قلت: حديث عبد الأعلى أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة. . . وحديث علي بن يزيد أخرجه الترمذي أيضا قال: حدثنا سويد بن نصر نا عبد الله - يعني ابن المبارك - فذكر الحديث المتقدم بتمامه ١٥ وقال: إسناده ليس بالقوي. ونقل عن البخاري أن عبيد الله بن زحر وكذا القاسم ثقتان، لكن علي بن يزيد ضعيف.

قلت: قال ابن الجوزي: قاسم مستروك. قال السيوطي: قاسم روى له الأربعة. وقال في الميزان: قد وثقه ابن معين من وجوه عنده. قال الجرجاني: كان خيارا فاضلا أدرك أربعين من المهاجرين ٢٠ والأنصار. وقال الترمذي: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: منهم من

بضعفه ، على بن يزيد لم يتهم بالكذب . ومن ثم قال الحافظ العسقلاني  
في « فتح الباري » : حديث الترمذي سنده لين .

وقال السيوطي : وله شواهد : قال الطبراني : ثنا أحمد بن المعلى  
الدمشقي حدثنا هشام بن عمار ثنا معاوية بن يحيى الإطرابلسي ثنا معاوية  
ابن سعيد عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي رهم ه  
السمعي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن  
من تمام عيادة المريض أن تضع يدك عليه وتسأله كيف هو . وقال  
البيهقي في سننه : أنبأنا أبو طاهر الفقيه أنبأنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد  
ابن يحيى ثنا أبو المغيرة ثنا عبد الرحمن بن يزيد ثنا إسماعيل بن عبيد الله  
عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : عاد رسول الله صلى الله ١٠  
عليه وسلم رجلا من أصحابه ورجع وأنا معه ، فقبض على يده ووضع  
يده على جبهته ، وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض . وأخرجه  
ابن السني من طريق أبي المغيرة . وقال أبو يعلى : حدثنا زكريا نا هشيم  
عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت :  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا يضع يده على المكان ١٥  
الذي يألم ثم يقول : باسم الله لا بأس . - رجاله موثقون . وقال المروزي  
في الجنايز : حدثنا القواريري ثنا سفيان بن حبيب عن ابن جريج عن  
عطاء قال : من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض - انتهى .  
قلت : قال الحافظ العسقلاني : حديث أبي يعلى عن عائشة سنده

حسن - انتهى . ومن شواهد ما رواه البخاري في صحيحه من طريق ٢٠

الجميع عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها في شكواه الذي اشتكى بمكة و أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء يعوده ، قال سعد : ثم وضع يده على جبهته ثم مسح وجهي وبطني ثم قال : اللهم اشف سعدا - الحديث .

٥ و أما القطعة الثانية فلها شاهد من حديث ابن مسعود رواه الترمذی ، قال : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن سفيان عن منصور عن رجل عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من تمام التحية الأخذ باليد . قال الترمذی : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سليم عن سفيان .

### الحديث الثالث

١٠

قال الإمام أحمد : حدثنا روح ثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي ثنا سعيد - رجل من أهل الشام - ثنا ثوبان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذ أصاب أحدكم الحصى - وإن الحصى قطعة من النار - فليطفئها عنه بالماء البارد وليستقبل نهرا جاريا<sup>١</sup> يستقبل جرية الماء فيقول ١٥ « باسم الله ، اللهم اشف عبدك وصدق رسولك ، بعد صلاة الفجر قبل طلوع الشمس فيغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام ، فإن لم يبرأ في ثلاث غمسات ، وإن لم يبرأ في خمس ف سبع ، فإن لم يبرأ في سبع ف تسع ، فانه لا يكاد يجاوز التسع باذن الله عز وجل . أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق هناد بن إبراهيم النسفي : ثنا أبو الوفاء المسيب

(١) وليستنفع في نهر جار .

ابن محمد بن علي القضاعي ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن علي  
الجوهري المروزي ثنا يحيى بن ساسويه المروزي ثنا محمد بن النضر حدثنا  
ابن رجاء عن أبي طاهر عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي عن ثوبان  
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : النيران ثلاث :  
نار تأكل و تشرب ، و نار تأكل و لا تشرب ، و نار تشرب و لا تأكل ؛ هـ  
فأما النار التي تأكل و تشرب فجهم . و أما التي تأكل و لا تشرب فنار  
الدنيا ، و أما التي تشرب و لا تأكل فالحي ؛ فإذا وجد أحدكم فليقم إلى بر  
فليستق منها دلوا و ليصبه عليه و ليقل : اللهم اشف عبدك و صدق  
رسولك ! يفعل ذلك ثلاث غدوات ، فإذا ذهبت و إلا يفعل سبع غدوات  
فإنها ستذهب إن شاء الله تعالى . قال ابن الجوزي : لا يصح ، فيه مجهولون ١٠  
و ضعفاء و منهم سلمة بن رجاء ليس بشيء - انتهى

قلت : كذا وقع في النسخة الموجودة عندي قوله : عن مرزوق  
أبي عبد الله الحمصي عن ثوبان ، و لم يذكر الوسطة بين مرزوق و ثوبان  
و هو سعيد بن زرعة الحمصي ، فلما سقط « سعيد » من نسخة أو رواه  
كذلك فليظروا و سلمة بن رجاء من رجال البخاري ، قال أبو حاتم : ١٥  
ما به بأس ، و قال أبو زرعة : صدوق . و مع هذا فقد أخرجه أحمد  
من طريق ليس فيه سلمة ، و حديث أحمد رواه الترمذي عن أحمد بن  
سعيد الأشقر المرباطي عن روح بن عباد - به ، و قال : حديث غريب ؛  
و في بعض نسخ الترمذي : حسن غريب . و أخرجه ابن السني في « عمل  
اليوم و الليلة » و كذا هو و أبو نعيم كلاهما في الطب من طريق روح - به ٢٠

وقد عزاه السيوطى فى « جمع الجوامع » إلى الطبرانى فى « الكبير »  
والضياء المقدسى فى « كتاب المختارة » .

و مرزوق أبو عبد الله الحمصى وشيخه سعيد بن زرعة قيل :  
مجهولان . وقال الحافظ العسقلانى فى « التقریب » : إن مرزوقا لا بأس  
به ، وقال فى سعيد : إنه مستور . وقال فى « فتح البارى » : إن سعيدا  
مختلف فيه ، وقد ذكرهما ابن حبان فى الثقات . وقال السيوطى فى  
« النكت البديعات » : إن رجاله ثقات معروفون ، فهو على شرط الحسن :  
قال : وله شاهد من مرسل منصور بن وهب المصافى ، ومن مرسل  
مكحول أخرجه سعيد بن منصور فى سننه .

### الحديث الرابع

١٠

قال الإمام أحمد : حدثنا إسحاق بن يوسف ثنا أبو جناب عن زاذان  
عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، فلما برزنا من المدينة إذا ركب يوضع نحونا ، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : كأن هذا الراكب إياكم يريد ، قال : فأنتهى إلينا  
الرجل فسلم ، فرددنا عليه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : من أين  
أقبلت ؟ قال : من أهلى وولدى وعشيرتى ، قال : فأين تريد ؟ قال : أريد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فقد أصبته ، قال : يا رسول الله !  
علمنى ما الإيمان ! قال : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله  
وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ، قال : أقررت ؛  
٢٠ قال : ثم إن بعيره دخلت يده فى شبكه جردان فهو بعيره وهوى الرجل



- فوقع على هامته فمات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على بالرجل !  
 قال : فوثب إليه عمار بن ياسر وحذيفة فأقعداه فقالا : يا رسول الله !  
 قبض الرجل ، قال : فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
 ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما رأيكما إعراضى عن  
 الرجل ؟ فافى رأيت ملكين يداان فى ففء من تمار الجنة ، فملت أنه ه  
 مات جائعا : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا والله من  
 الذين قال الله عز وجل " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم  
 الأمن وهم مهتدون " قال : فاحتملناه إلى الماء فغسلناه وحنطناه  
 وحملناه إلى القبر ، قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس على  
 شفير القبر ، قال فقال : الحدوا ولا تشقوا . فان اللحد لنا والشق لغيرنا . ١٠  
 وقال الإمام أحمد : حدثنا اسود بن عامر ثنا عبد الحميد بن أبى جعفر  
 الفراء عن ثابت عن زاذان عن جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه  
 قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فينما نحن  
 نسير إذ رفع لنا شخص - فذكر نحوه ، إلا أنه قال : وقعت يد بكره  
 فى بعض تلك التى تحفر الجرذان ، وقال فىه : هذا بمن عمل قليلا ه  
 وأجر كثيرا . وقال : حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن  
 عمرو بن مرة عن زاذان عن جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه أن  
 رجلا جاء فدخل فى الإسلام ، فكان النبى صلى الله عليه وسلم بعلمه  
 (١) هكذا فى الأصل ، ولله : « رأيت زوجتيه من الحور المعن » كافى  
 دواية جابر (٢) سورة ٦ آية ٨٢ .

الإسلام وهو في مسيره ، فدخل خف بعيره في جحر يربوع فوقه بعيره  
فات . فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : عمل قليلا وأجر  
كثيرا - قالها حماد ثلاثا ، اللحد لنا والشق لغيرنا . وقال - حدثنا عفان ثنا  
عبد الواحد ثنا الحجاج بن أرطاة ثنا عثمان الجلي عن زاذان - فذكر الحديث .  
٥ أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الخطيب قال : أنبأنا أبو محمد  
الحسن بن علي بن بشار السابوري ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه  
العسكري ثنا محمد بن الوليد الأنطاكي ثنا موسى بن داود ثنا محمد بن عبد الملك  
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : خرجنا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم على إبل أكلت نوى فيينا نحن نسير في مسيرنا  
١٠ إذا نحن براكب مقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أخال الرجل  
يريدكم ، فوقف ووقفنا فاذا بأعرابي على قعود له فقلنا : من اين أتبل  
الرجل ؟ فقال : أقبلت من أهلي ومالي أريد محمدا ، فقلنا : هذا رسول الله  
على الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أعرض على الإسلام . فقال :  
تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، فقال : أقررت ؛ قال : وتؤمن  
١٥ بالجنة والنار والبعث والحساب . فقال : وأقررت ، فجعل لا يعرف  
شيئا من شرائع الإسلام إلا قال : أقررت ؛ فيينا نحن كذلك إذ وقعت  
يد بعيره في شبكه فاذا البعير لجنبه وإذا الرجل لرأسه فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : أدركوا صاحبكم ، فابتدرناه فسبق إليه عمار بن ياسر  
وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما فاذا الرجل قد مات فقال رسول الله  
٢٠ صلى الله عليه وسلم : اغسلوا صاحبكم ، ففعلناه . ورسول الله صلى الله

عليه وسلم معرض عنه و كفتهاه و صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ا  
فلما فرغنا قال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا الذي تعب قليلا ونعم  
طويلا ، هذا من الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم ، قلنا : رأيناك  
أعرضت عنه ونحن نغسله ، قال : ابى احسب أن صاحبكم مات جائعا ،  
إني رأيت زوجتي من الحور العين و هما يدسان في فيه ثمار الجنة . ٥  
قال ابن الجوزى : لا يصح ، و الحمل فيه على محمد بن عبد الملك الأنصارى  
الضريير المدينى كان يضع الحديث .

قلت : حديث جرير بن عبد الله رضى الله عنه و إن لم يتعرض له  
ابن الجوزى لكن حكمه على المتن بالوضع يقتضى أن يكون جميع طرقه  
عنده موضوعا ، و قد رد عليه الحافظ السيوطى و جعل حديث أحمد ١٠  
شاهدا له ، و الطرق الثلاثة التى رواها أحمد و إن كان فيها مقال لكن  
بعضها يقوى بعضا ، و له شاهد عند ابن أبى حاتم في تفسيره و الحكيم  
الترمذى في « نوادر الأصول » من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس .  
و أخرجه ابن أبى حاتم من مرسل بكر بن سودة . و أخرجه عبد بن  
حميد في تفسيره من مرسل إبراهيم التى كلاهما باختصار . و الطريق ١٥  
الثلاثة التى عند أحمد كلها تدور على زاذان أبى عمر الكندى ، قال  
ابن معين : ثقة ، و قال ابن عدى : أحاديثه لا بأس بها ، و قال الحافظ  
المسقلانى في « التقریب » : إنه صدوق . قلت : و هو من رجال مسلم ،  
و قد روى عنه أبو جناب يحيى بن أبى حية الكلبي ، قال يحيى و عثمان  
ابن سعيد و النسائى و الدارقطنى : إنه ضعيف . و قال يحيى بن معين مرة : ٢٠

ليس به بأس إلا أنه كان يدلس . وكذا قال أبو نعيم . وقال يحيى مرة : هو صدوق . وقال الحافظ العسقلاني : ضعفه لكثرة تدليسه . وأما الطريق الثالث فأورده من طريق الحجاج بن أرطاة من وجهين : أحدهما عن عمرو بن مرة وهو ثقة ، والثاني عن عثمان بن عمار البجلي أبي اليقظان الكوفي الأعمى وهو ضعيف ، لكن لم يتهم بالوضع ؛ أما الحجاج بن أرطاة فقد اختلفوا فيه ، قال العسقلاني : إنه صدوق لكن كثير التدليس .

وأما الطريق الثاني وهو طريق ثابت عن زاذان فلم أقف على حال رجاله . وهذه الطرق تقوى بعضها بعضا - والله أعلم ،

### الحديث الخامس

١٠

قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن أبي حكيم عن عبد الله بن يريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدثلي قال : كان معاذ رضى الله عنه باليمن فارتفعوا إليه في يهودى مات وترك أخاه مسلما . فقال معاذ : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

١٥ إن الإسلام يزيد ولا ينقص . فورثه ، وقال : حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة بن عمرو بن أبي حكيم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود قال : أتى معاذ رضى الله عنه يهودى وارثه مسلم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - أو : قال - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإسلام يزيد ولا ينقص ، فورثه . أورده ابن الجوزى في الموضوعات من طريق الجوزقاني قال : أنبأنا أبو نصر الصواف أنبأنا

أبانا أبو القاسم بن محمد الوراق ثنا أبو الحسين بن عثمان ثنا محمد بن الحسين  
 ثنا القاسم بن الليث ثنا محمد بن المهاجر ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمة  
 عن خالد الحذاء عن عمرو بن كردى عن عبد الله بن بريدة عن يحيى  
 ابن يعمر عن أبي الأسود عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه كان يورث  
 المسلم من الكافر ويقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ه  
 الإسلام يزيد ولا ينقص . قال ابن الجوزى: إنه باطل، والمتهم به  
 محمد بن المهاجر .

قلت: قال السيوطى فى اللآلى،: إن محمد بن المهاجر برئ  
 منه، فقد أخرجه الطبرانى ثنا داود بن محمد بن صالح المروزى ثنا إبراهيم  
 ابن الحجاج الشامى ثنا حماد بن سلمة - به . وأخرجه أبو داود الطيالسى ١٠  
 فى مسنده: ثنا شعبة عن عمرو بن أبى حكيم عن عبد الله بن بريدة عن  
 يحيى بن يعمر عن أبى الأسود الدئلى عن معاذ بن جبل - به . وأخرجه  
 أحمد فى مسنده: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة - به . وأخرجه الحاكم  
 وصححه، ولم يتعبه الذهبى - انتهى . وأخرجه أبو داود السجستانى  
 فى سننه من وجهين قال: حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن عمرو بن ١٥  
 أبى حكيم الواسطى ثنا عبد الله بن بريدة أن أخوين اختصما إلى يحيى بن  
 يعمر يهودى ومسلم فورث المسلم منها، وقال: حدثنى أبو الأسود أن  
 رجلا حدثه أن معاذ رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول: الإسلام يزيد ولا ينقص، فورث المسلم: وقال:  
 حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن أبى حكيم عن ٢٠

عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدبلي ان معاذ رضى الله عنه أتى بميراث يهودى وارثه مسلم - بمعناه ؛ انتهى .

قلت : قد سكت أبو داود على هذا الحديث فهو عنده صالح ، وظهر من روايته أن أبا الأسود إنما روى عنه بواسطة ، ومن ثم قال الحافظ العسقلاني في « فتح الباري » : إنه تعقب على الحاكم تصحيحه بأن فيه انقطاعا بين أبي الأسود ومعاذ لكن سماعه منه ممكن ، قال : وقد زعم الجوزقاني أنه باطل وهو مجازفة قال : وقال القرطبي في « المفهم » : هو كلام يحكى ولا يروى - كذا قال ، وقد رواه من قدمت ذكره ، فكأنه ما وقف على ذلك - انتهى وقال في « تسديد القوس » ، ١٠ بعد ما ذكر حديث معاذ : و في الباب عن ابن مسعود و أبي هريرة - انتهى .

قلت : وله شاهد من حديث عائذ بن عمرو المزني رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال : الإسلام يعلو ولا يعلى . رواه الدارقطني ومحمد بن هارون الروياني في مسنده قال الحافظ العسقلاني في « الفتح » ، ١٥ سنده حسن ، واورده البخارى في كتاب الجنائز من صحيحه في باب « إذا أسلم الصبي فأت هل يصلى عليه ، تعليقا . ورواه أبو يعلى الخليلي في فوائده وزاد في أوله قصة وهي : أن عائذ بن عمرو جاء يوم الفتح مع أبي سفيان بن حرب فقالت الصحابة : هذا أبو سفيان وعائذ بن عمرو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا عائذ بن عمرو وأبو سفيان ، ٢٠ الإسلام أعز من ذلك ؛ الإسلام يعلو ولا يعلى . وأخرج أحمد بن منيع

بمسند قوى عن معاذ رضى الله عنه أنه كان يورث المسلم من الكافر بغير عكس . و أخرج مسدد عنه أن أخوين اختصا إليه مسلم و يهودى مات أبوهما يهوديا فخاز ابنه اليهودى ماله ، فنازعه المسلم ، فورث معاذ المسلم . تنبيه : عمرو بن كردى الذى روى عن ابن بريدة هو عمرو بن أبى حكيم الواسطى أبو سعيد ، يقال : مولى لآل الزبير ، و قال ابن حبان : ٥ مولى الأزد ، روى عن عكرمة و ابن بريدة و ابن مجلز ، روى عنه خالد الحذاء و شعبة . فأما شعبة فيقول : ثنا عمرو بن أبى حكيم ، و أما خالد الحذاء فيقول : عمرو بن كردى ؛ قال أبو حاتم : صالح الحديث ؛ و قال المسقلانى فى «التقريب» : إنه ثقة . و لحديث معاذ هذا طريق آخر رواه الدار قطنى : ثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الزهاوى ثنا عبد المنعم ١٠ ابن أحمد ثنا عمار بن مطرف ثنا حماد عن خالد الحذاء عن عمرو بن كردى عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبى الأسود الدئلى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الإيمان يزيد و ينقص . أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق الدارقطنى و قال : عمار منكر الحديث و أحاديثه بواطيل ، و تعقبه ١٥ السيوطى فى «النكت» ، بأن لا مدخل لعمار فى هذا الحديث ، فقد أخرجه أحمد و أبو داؤد من وجه آخر جيد عن معاذ ، و سكت عليه أبو داود ، فهو صالح عنده ، وله شواهد . أخرجه البيهقى فى «شعب الإيمان» عن أبى هريرة و ابن عباس و أبى الدرداء رضى الله عنهم مرفوعا - انتهى . قلت : لفظ حديث معاذ رضى الله عنه عند أحمد و أبى داود : ٢٠ .

الإسلام يزيد ولا ينقص - بزيادة « لا » النافية على « ينقص » و كأن الراوى وهم فى هذه الرواية فقال : يزيد و ينقص . نعم ، روى ابن التجار عن عبد الله بن أبي أوفى والدبلى فى « مسند الفردوس » عن أبي هريرة مرفوعا : الإيمان قول وعمل يزيد و ينقص . وزاد فى رواية أبي هريرة هـ فمن قال غير ذلك فهو مبتدع . والحديثان ضعيفان - والله أعلم .

### الحديث السادس

قال الإمام أحمد : حدثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن حسان عن مخيس بن ظبيان عن رجل من جذام عن مالك بن عتاهية رضى الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ١٠ يقول : إذا لقيتم عاشرًا فاقتلوه . وقال : حدثنا قتيبة بن سعيد بهذا الحديث يعنى عن ابن لهيعة وقصر عن بعض الإسناد وقال : يعنى بذلك الصدقة يأخذها على غير حقها - انتهى . والمراد ببعض الإسناد أنه لم يذكر مخيسا ولا عبد الرحمن بن حسان . وكذا رواه البغوى عن إبراهيم بن سعيد الجوهري وغيره عن موسى بن داود وقال فى آخره : يعنى عشار ١٥ المشركين . وأخرجه ابن مندة من طريق مكى بن إبراهيم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن مخيس بن ظبيان عن عبد الرحمن بن حسان عن رجل من جذام عن مالك بن عتاهية - به ؛ فقدم مخيسا فى السند على عبد الرحمن . وكذا أورده ابن أبي حشمة عن محمد بن معاوية عن ابن لهيعة . وأخرجه ابن شاهين من طريق ابن أبي حشمة ومن طريق ٢٠ أخرى عن ابن لهيعة كذلك . وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات من



طريق محمد بن ناصر : أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده ثنا  
أبي أنبأنا عبد الله بن محمد بن الحارث المحاربي ثنا حمدان بن ذى النون  
البلخي ١٠٠٠ عن مالك بن عتاهية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
إن لقيتم عشارا فاقتلوهم . قال : إنه موضوع ، فيه مجاهيل . وقد رواه  
قتيبة عن ابن لهيعة فلم يذكر بخيسا ولا عبد الرحمن بن حسان ، وابن لهيعة ه  
ذاهب الحديث .

قلت : تعقبه الجلال في « النكت » بأنه أخرجه أحمد في مسنده  
و البخارى في تاريخه والطبراني بسند رجاله معروفون ، وفيه ابن لهيعة  
وهو من رجال مسلم في المتابعات ، وفيه كلام كثير ، والصواب أنه  
حسن الحديث - انتهى . ١٠

### الحديث السابع

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد  
وسمعت أبا من عبد الله بن محمد بن شيبة ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن  
أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال أخبرني رب هذا الدار  
أبو هلال قال : سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال : كنا مع رسول الله ١٥  
صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلين يتغنيان واحدهما يحجب الآخر  
وهو يقول :

لا يزال حواي<sup>٢</sup> تلوح عظامه روى الحر<sup>٢</sup> عنه أن يمن فيقبرا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من هما ؟ قال قالا : فلان وفلان ،

(١) بياض في الأصل (٢) جوادى (٣) ذوى الموت .

قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أركسهما ركسا ودعهما إلى النار دعا ١ أوردته ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي يعلى : ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو ابن الأحوص عن أبي برزة رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت غناء فقال : انظروا ما هذا ؟ فصعدت فنظرت ٥ فاذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان ١ فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم أركسهما في الفتنة ركسا اللهم دعهما إلى النار دعا ١ قال ابن الجوزي : لا يصح ، يزيد بن أبي زياد كان يلقن بالآخرة فيتلقن .

١٠ قلت : يزيد بن أبي زياد احتج به الأربعة ، وروي له مسلم مقرونا . وقد مر عن الحافظ العسقلاني أنه قال : يزيد وإن ضعفه بعضهم من قبل حفظه فلا يلزم أن كل ما يحدث به موضوع . قال الجلال السيوطي : ما قاله ابن الجوزي لا يقتضي الوضع ، قال : وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رواه الطبراني في « الكبير » : حدثنا أحمد بن علي ابن الجارود الإصبهاني ثنا عبد الله بن عباد عن سعيد الكندي ١٥ حدثنا عيسى بن الأسود النخعي عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت رجلين - وساق نحو سباق أحمد وسمي الرجلين : معاوية وعمرو بن العاص . ورواه ابن قانع في معجمه : حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا عبد الله ٢٠ ابن عمر ثنا سعيد أبو العباس التيمي ثنا سيف بن عمر ثني أبو عمر مولى

إبراهيم بن طلحة عن زيد بن أسلم عن صالح شقران رضى الله عنه قال :  
 بينما نحن ليلة في سقر إذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوتا - فذكر  
 الحديث وسمى الرجلين : معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعه ، وقال في  
 آخر الحديث : فأت عمرو بن رفاعه قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه  
 وسلم من السفر . قال الجلال : هذه الرواية أزال الإشكال وبينت هـ  
 أن الوهم وقع في الحديث في لفظة واحدة وهى قوله : ابن العاص ،  
 وإنما هو ابن رفاعه أحد المنافقين ، وكذلك معاوية بن رافع أحد  
 المنافقين - انتهى .

### الحديث الثامن

قال الإمام أحمد : حدثنا ابن نمير أنبأنا إسماعيل ويعلى بن عبيد ١٠  
 قال ثنا إسماعيل عن نفع عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : ما من أحد يوم القيامة غنى ولا فقير إلا ود أنما  
 كان أوتى من الدنيا قوتا - قال يعلى : فى الدنيا . ورواه ابن ماجه :  
 حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا أنى ويعلى عن إسماعيل بن أبى خالد عن  
 أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من غنى ١٥  
 ولا فقير إلا ود يوم القيامة أنه يوتى من الدنيا قوتا . ورواه أيضا  
 عبد بن حيد و أبو نعيم فى « الحلية » . أورده ابن الجوزى فى الموضوعات  
 من طريق ابن حبان : حدثنا عبد الكريم بن عمر الخطاطبى ثنا أحمد بن  
 يونس بن المسيب ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبى خالد عن نفع عن  
 أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما منكم ٢٠

من أحد غنى ولا فقير إلا يود يوم القيامة أنه أرق في الدنيا قوتا .  
 قال : نقيع - يعنى ابن الحارث - أبو داود الأعمى متروك .  
 قلت : رماه بعضهم بالوضع وبعضهم بأنه متروك وبعضهم بأنه  
 ليس بشئ . وبعضهم بأنه ضعيف . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .  
 ٥ وقال في كتاب الضعفاء : يروى عن الثقات الموضوعات - انتهى .  
 فلا يحكم على حديثه بالوضع نظرا لذلك . وله شاهد من حديث ابن  
 مسعود رضى الله عنه عند الخطيب قال : أنبأنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله  
 الواعظ أنبأنا عبد الباقي بن قانع ثنا عمر بن إبراهيم الحافظ ثنا أحمد بن  
 إبراهيم القطيعي ثنا عباد بن العوام ثنا سفيان بن حسين عن يسار عن  
 ١٠ أبي وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : ما من أحد إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه كان يأكل في الدنيا  
 قوتا . وقال أبو نعيم : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله  
 بن محمد العيسى ثنا عباد بن العوام - به ، فذكره موقوفا .

### الحديث التاسع

١٥ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني يحيى بن عثمان - يعنى الحربى -  
 أبو زكريا حدثنا إسماعيل بن عياش عن رجل قد سماه عن محمد بن يوسف  
 عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : الصبغة تمنع الرزق . وقال حدثني إبراهيم الترمذاني  
 ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن

(١) أبو إبراهيم .

عثمان بن عفان عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصبغة تمنع الرق . وهذا الحديث أخرجه البيهقي أيضا في « الشعب » وقال : رواه سلسلة بن علي عن ابن عياش عن رجل هو ابن أبي فروة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعا ؛ وقال : خلط ابن أبي فروة في إسناده - انتهى . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدى : حدثنا الحسين بن أحمد ابن منصور وسجادة ثنا يحيى بن عثمان ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه مرفوعا - به . وقال ابن أبي فروة : إسحاق متروك .

قلت : ابن أبي فروة هو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموى ١٠ مولا هم المدني ، روى له أبو داود و الترمذى ، تكلموا فيه لكن لم يهتم بالكذب ، نعم له مناكير . وعد ابن عدى هذا الحديث من مناكيره ، و كونه منكرا لا يستلزم أن يكون موضوعا . قال السيوطى : والحديث له طريق أخرى . قال أبو نعيم في « الحلية » : حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسى ثنا محمد بن أسلم ثنا حسين ١٥ ابن الوليد ثنا سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان رضى الله عنه مرفوعا : إن الصبغة تمنع الرق . قال : وله شواهد ، أخرج الديلمى من طريق أصبغ بن نباتة عن أنس مرفوعا : لا تاموا عن طلب أرزاقكم فيما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس .

قال : فستل أنس رضى الله عنه عن معنى هذا الحديث فقال : يسبح  
و يكبر ويستغفر سبعين مرة ، فعند ذلك ينزل الرزق . وروى اليهقي  
في « الشعب » من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن  
جده عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم قالت : مر بي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجعة فحركني برجله وقال : يا بنية ! قومي  
واشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين . فإن الله تعالى يقسم  
أرزاق الله ما بين طلوع النجر إلى طلوع الشمس . قال اليهقي : سنده  
ضعيف . ورواه من طريق أخرى عن عبد الملك بن عنترة عن أبيه  
عن جده عن علي رضى الله عنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم على فاطمة - على أبيها وعليها الصلاة والسلام - بعد أن صلى  
الصبح وهي نائمة - فذكر معناه . وذكر السيوطي آثارا تشهد لذلك .  
تنبه : إنما أدرجنا حديث زوائد المسند من جملة أحاديث المسند  
تبعاً للحافظ العسقلاني فإنه عده من جملة أحاديث المسند ، وكذا هو  
أورد أحاديث الزوائد في أطراف المسند .

## الحديث العاشر

١٥

قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة و حجاج عن  
شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت جبة العرنى قال سمعت علياً رضى الله  
عنه يقول : أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
وقال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا يحيى بن سلمة - يعنى  
٢٠ ابن كهيل - قال سمعت أبي يحدث عن جبة العرنى قال : رأيت علياً

رضى الله عنه ضحك على المنبر - فذكر قصة لأبيه - ثم قال : اللهم الا أعرف  
أن عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نيك صلى الله عليه وسلم -  
ثلاث مرار ، لقد صليت قبل أن يصل الناس سبعا - أورده ابن الجوزي  
في الموضوعات من طريق محمد بن عبد الباقي البزار : أنبأنا إبراهيم بن  
عمر البرمكي أنبأنا أبو محمد بن ماسي ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ه  
ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام سمعت شعيب بن صفوان عن أجليح عن  
سلة بن كهيل عن حة بن جوين عن علي رضي الله عنه قال : عبت الله  
مع رسوله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعبد رجل من هذه الأمة  
خمس سنين أو سبع سنين ، قال : الأجليح منكر الحديث ، وحة واه  
في الحديث غال في التشيع .

١٠

قلت : هذا لا يقتضي أن يكون حديثه موضوعا . قال السيوطي :  
الأجليح روى له الأربعة و وثقه ابن معين و العجلي . و قال أبو حاتم :  
ليس بالقوي - و قال النسائي : ضعيف - و قال ابن عدي : شيعي صدوق .  
و حة ضعفه الأكثر ، و قال العجلي : تابعي ثقة . و قال الطبراني : يقال :  
له رؤية . و قال ابن عدي : ما رأيت له منكرا قد جاوز الحد .

١٥

و الحديث أخرجه الحاكم : حدثنا أبو عمر الزاهد ثنا محمد بن هشام  
المروزي ثنا أبو إبراهيم الترمذي ثنا شعيب بن صفوان - به . قال :  
و تعقبه الذهبي في تلخيص المستدرک ، بأن خديجة و أبا بكر و بلالا  
و زيدا رضي الله عنهم آمنوا أول ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم

(١) إبراهيم .

و عبدوا الله معه . قال - يعنى الذهبى : ولعل السمع أخطأ ، ويكون  
على رضى الله عنه قال : عبدت الله مع رسوله صلى الله عليه وسلم ولى  
سبع سنين ، ولم يضبط الراوى ما سمع . وقال الطبرانى فى « الأوسط » :  
حدثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا عمرو بن هاشم الجنبي  
٥ عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين العرقى عن على  
رضى الله عنه أنه قال : اللهم ! إنك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه  
الامة قبل ، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الامة ست  
سنين - انتهت عبارة السيوطى .

قلت : ما تعقب به الذهبى إنما يتوجه على من رواه من طريق  
١٠ الأجلح ، وأما ما رواه الإمام أحمد فلا يتوجه عليه ذلك . فان قوله  
« سبعا » يمكن أن يكون المراد به « سبعة أيام » ، ولا مانع من أن  
يتقدم إسلام على رضى الله عنه على غيره بسبعة أيام عند من يقول :  
إنه أول الناس إسلاما ، وعلى هذا فالحديث من قسم المعلول لا الموضوع -  
والله أعلم .

## الحديث الحادى عشر

١٥

قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع و عبد الرحمن قالوا ثنا سفيان عن  
مصعب بن محمد عن يعلى بن أبى يحيى عن فاطمة بنت حسين عن أبيها  
قال عبد الرحمن : حسين بن على رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : للسائل حق وإن جاء على فرس . و رواه أبو داود :  
٢٠ حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان - به ؛ و سكت عليه أبو داود فهو عنده



- صالح . وأخرج أبو يعلى : حدثنا أبو خيثمة نا وكيع نا سفيان - ٥ .  
وأخرجه الضياء المقدسى أيضا فى كتابه « المختارة » . وأورد ابن الجوزى  
هذا الحديث فى الموضوعات بغير سند وقال : نقلت لمن خط القاضى  
أبى يعلى قال نقلت من خط أبى حفص البرمكى قال سمعت أبا بكر  
أحمد بن محمد الصيدلانى يقول سمعت أبا بكر المروزى يقول سمعت ٥  
أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : أربعة أحاديث تدور عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى الأسواق ليس لها أصل - فذكر منها هذا الحديث .  
قلت : قل الحافظ السيوطى فى « اللآلى » عن الحافظ أبى الفضل  
العراقى فى نكتته على ابن الصلاح قال : لا يصح هذا الكلام عن أحمد ،  
فانه قد أخرج الحديث المذكور فى مسنده عن الحسين ، قال : وهو إسناد ١٥  
جيد ورجاله ثقات - انتهى . وكذا جزم بصحته غير واحد ، لكن  
قال ابن عبد البر : إنه ليس بقوى - انتهى .
- قلت : فى سنده يعلى بن أبى يحيى . قال أبو حاتم : مجهول ، ووثقه  
ابن حبان . وروى أبو داود حدثنا محمد بن رافع نا يحيى بن آدم نا زهير  
عن شيخ قال : رأيت سفيان عنده عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عن ١٥  
على رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - مثله : وفيه راو لم يسم .  
وقد رواه إسحاق بن راهويه من طريق فاطمة عن جدتها فاطمة الكبرى  
على أبيها وعليها الصلاة والسلام . وقد جعل بعضهم هذا الاضطراب  
سبب الضعف ، وليس ذلك بقادح ، فان الحسين رضى الله عنه من صفار  
الصحابة ، فربما ثبت الوساطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، وربما ٢٠

أسقطه فيكون من مراسيل الصحابة . وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه ابن عدى من رواية إبراهيم بن يزيد عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما - به مرفوعا . و من حديث الهرماس أخرجه الطبراني من رواية عثمان بن فائد عن عكرمة ابن عمار عن الهرماس بن زياد عن النبي صلى الله عليه وسلم - به . و عثمان ضعيف . و رواه الإمام مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أعطوا السائل وإن جاء على فرس . وهذا شاهد قوى لحديث يعلى . و قد وصله ابن عدى من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه ولكن عبد الله بن زيد ضعيف ، و رواه أيضا من طريق عمر بن يزيد المدائني عن عطاء عن أبي هريرة ، و عمر أيضا ضعيف . و رواه الدارقطني في الأفراد من طريق الحسن بن علي الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا : لا يمنعن أحدكم السائل أن يعطيه وإن كان في يده قلبا من ذهب . وقال : تفرد به الحسن عن الأعرج - انتهى . و الحسن ضعيف . و هو في ١٥ « مسند الفردوس ، أيضا . و بالجملة لا شك في صحته نظرا إلى مجموع طرقه - والله أعلم .

### الحديث الثاني عشر

حديث ثوبان رضي الله عنه في النهي عن التأمر ، أورد ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدى : حدثنا هيل بن محمد ثنا عبد الله

ابن عبد الجبار الحباري ثنا سعيد بن سنان ثنا راشد بن سعد عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسكن الكفور ، فان ساكن الكفور كساكن القبور ؛ ولا تؤمرن على عشرة ، فان من تأمر على عشرة جاء يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه فكف الحق أو أوبقه الظلم . قال : لا يصح ، سعيد بن سنان متروك . هـ

قلت : سعيد بن سنان من رجال ابن ماجه . قال أحمد : ضعيف ؛ وقال يحيى ليس بثقة ، وقال مرة : ليس بشيء ؛ وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك ؛ لكن له طريقا أخرى فيروا سعيد ابن سنان من عهده . والجملة الأخيرة أخرجها الإمام أحمد قال : حدثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن يزيد بن أبي مالك عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : ما من رجل يلى أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله عز وجل مغلولاً إلى عنقه فكف بره أو أوبقه<sup>١</sup> إثم . قال الحافظ المنذرى في « الترغيب والترهيب » : رواه ثقات إلا يزيد بن أبي مالك ، وقال في ترجمة يزيد بن أبي مالك الدمشقي : إنه ثقة ، وقال بعضهم لين . وقال الحافظ الهيثمي : يزيد بن أبي مالك وثقه<sup>١٥</sup> ابن حبان وغيره . وبقية رجاله ثقات . وقد رمز السيوطي في : « الجامع الصغير » أنه حسن .

قلت : إسماعيل بن عياش ثقة ثبت في أهل الشام ، وشيخه يزيد شامي ، وله شواهد من رواية عدة من الصحابة . قال الإمام أحمد :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى عن رجل  
 عن سعد بن عبادَةَ رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
 ما من أمير عشرة إلا أتى الله تعالى مغلولاً يوم القيامة ! لا يطلقه  
 إلا العدل . وأخرج عبد الله في زوائده : حدثنا خلف بن الوليد ثنا  
 ٥ خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن قائد عن رجل عن سعد بن  
 عبادَةَ رضى الله عنه قال سمعت غير مرة ولا مرتين يقول : قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : ما من أمير عشرة إلا يؤتى يوم القيامة مغلولاً !  
 لا يفكه من ذلك الغل إلا العدل . وقال الإمام أحمد : حدثنا يحيى  
 ابن سعيد عن ابن عجلان قال : ثنى سعيد عن أبي هريرة قال وسمعت  
 ١٠ أبى يحدث عن أبى هريرة . قال أحمد : وقلت ليحيى : كلاهما عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قال : ما من أمير عشرة إلا يؤتى يوم  
 القيامة مغلولاً ! لا يفكه إلا العدل أو يوبقه الجور ؛ رجاله رجال  
 الصحيح . وروى الحاكم أيضا عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا :  
 ما من أحد يؤمر على عشرة فصاعدا إلا جاء يوم القيامة فى الاصفاد  
 ١٥ والأغلال حتى يفكه عدله أو يوبقه جورده . صححه الحاكم وأقره  
 الذهبي وغيره . ورواه عنه البزار والطبراني فى « الأوسط » ، والبيهقي  
 فى « الشعب » ، والخطيب فى رواة مالك وأبو العباس السراج فى مسنده  
 بطرق مختلفة . قال الحافظ المنذرى : رجال البزار رجال الصحيح .  
 ورواه الحاكم فى « الكنى » عن كعب بن عجرة نحوه مرفوعا . ورواه

الطبراني في «الأوسط» عن ابن عباس من وجهين، وعن بريدة وأبي الدرداء رضي الله عنهم مرفوعاً .

وأما الجملة الأولى وهو قوله «لا تسكن الكفور» فلم يروه الإمام أحمد، لكن رواه البخاري في «الأدب المفرد»، قال: حدثنا أحمد ابن عاصم ثنا حيوة ثنا بقیة ثنی صفوان قال سمعت راشد بن سعد يقول ٥ سمعت ثوبان رضي الله عنه يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسكنوا الكفور، فان ساكن الكفور كساكن القبور - وقال: قال أحمد: الكفور القرى . وقال: حدثنا إسماعيل ثنا بقیة ثنی صفوان قال سمعت راشد بن سعد يقول سمعت ثوبان رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: يا ثوبان! لا تسكن الكفور، فان ساكن الكفور كساكن القبور .

قلت: بقیة هو ابن الوليد، و صفوان هو ابن عمرو السكسكي، رمز السيوطي في «الجامع الصغير» لحسنه. و تعقبه عبد الرؤف المناوي، وأعله بقیة و راشد بن سعد .

قلت: بقیة من الحفاظ الأعلام ثقة عند الجمهور لكنه مدلس . ١٥ قال النسائي وغيره: إذا قال «ثنا» و «نا» فهو ثقة، وإذا قال «عن» فليس بحجة . وقال غير واحد من الأئمة: إنه ثقة إذا روى عن الثقات . وقال ابن عدی: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت - انتهى . وهاهنا شيخه صفوان بن عمرو ثقة من أهل حمص، ورواه بلفظ التحديث . و أما راشد بن سعد فقد وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد . وقال ٢٠

أحمد : لا بأس به . و قال الدارقطني : يعتبر به ، لا بأس به . قال الذهبي  
في « الميزان » : و شد ابن حزم فقال : ضعيف - انتهى . و قد روى  
اليهقي في « الشعب » ، و أبو نعيم في « الحلية » ، و الطبراني في « الأوسط » ،  
حديث ثوبان رضى الله عنه بالجلتين معا بأسانيد ليس فيها سعيد بن سنان -  
و الله أعلم .

تنبيه : قال الحافظ السيوطي في « اللآلي » ، في باب الابتداء :  
واعلم أنه جرت عادة الحفاظ كالحاكم و ابن حبان و العقيلي و غيرهم أنهم  
يحكمون على حديث بالبطلان من حيثية سند مخصوص لكون راويه  
اختلف في ذلك السند لذلك المتن و يكون ذلك المتن معروفا من وجه  
آخر ، و يذكر ذلك في ترجمة ذلك الراوى يبحر حونه به ، فيفتقر  
ابن الجوزى بذلك و يحكم على المتن بالوضع مطلقا و يورده في كتاب  
الموضوعات ، و ليس هذا بلاق ، و قد عاب عليه الناس ذلك آخرهم  
الحافظ ابن حجر - انتهى . و إنما نهنا على ذلك لما نذكر أحاديث من  
هذا القبيل .

### الحديث الثالث عشر

١٥

حديث أنس رضى الله عنه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
يا فلان ! فعلت كذا و كذا ؟ قال : لا و الله الذى لا إله إلا هو !  
ما فعلته : و النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أنه فعله ، فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم : كفر الله ذنبك بصدقك بلا إله إلا هو . أورده ابن الجوزى  
٢٠ في الموضوعات من طريق ابن عدى : حدثنا على بن القاسم ثنا طلوت

ثنا الحارث أبو قدامة ثنا ثابت البناني عن أنس رضى الله عنه - به ، وقال :  
أبو قدامة ليس بشيء .

قلت : الحارث بن عبيد أبو قدامة روى له مسلم وأبو داود  
والترمذى ولم يتهم بالوضع . قال ابن مهدي : ما رأيت إلا خيرا .  
وقال أحمد : مضطرب الحديث . وقال ابن معين : ضعيف ، وقال مرة : هـ  
ليس بشيء . وقال النسائي وغيره : ليس بالقوى . وقال ابن حبان :  
كان ممن كثروهم . وقال الحافظ العسقلاني في «التقريب» : صدوق  
يخطئ - انتهى . وهذه الصيغ لا تقتضى أن يحكم على حديثه بالوضع .  
وقد أخرجه عبد بن حميد في مسنده عن مسلم بن إبراهيم عن الحارث  
ابن عبيد - به . وأخرجه البيهقي في سننه وقال : ليس بالقوى . وقال ١٠  
أحمد : حدثنا عفان حدثنا حماد - يعنى ابن سلمة - نا<sup>١</sup> ثابت عن عبد الله  
ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل :  
فعلت كذا وكذا ؟ قال : لا والذي لا إله إلا هو ! ما فعلت ، فقال له  
جبرئيل عليه السلام : قد فعل ولكن قد غفر له بقول « لا إله إلا هو » .  
قال حماد : لم يسمع هذا من ابن عمر ، بينهما رجل - يعنى ثابتا . أخرجه ١٥  
البيهقي أيضا . وقال أحمد : حدثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن  
عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلين  
اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدعى البيئة ، فلم يكن له بيئة فاستحلف المطلوب ، فحلف بالله الذى

لا إله إلا هو؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت قد فعلت  
ولكن غفر لك باخلاصك قول «لا إله إلا هو». وقال أحمد: حدثنا  
عفان ثنا حماد بن سلمة - فذكر مثله . وقال أحمد: حدثنا حسن ثنا  
حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي  
صلى الله عليه وسلم - بمثله، إلا أنه قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام  
أنتك قد فعلت ولكن الله غفر لك . وقال أحمد: حدثنا أسود بن  
عامر ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى الأعرج عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال: اختصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلان  
فوقعت اليمين على أحدهما، فحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما له عنده  
١٠ شيء، قال: فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنه كاذب،  
إن له عنده حقه، فأمره أن يعطيه حقه و كفارة يمينه معرفته أن  
لا إله إلا الله - أو شهادته . وقال أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم  
حدثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى الأعرج عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال: اختصم رجلان فدارت اليمين على أحدهما فحلف  
١٥ بالله الذي لا إله إلا هو ما له عليه حق، فنزل جبرئيل عليه السلام  
فقال: مره فليعطه حقه، فإن الحق قبله وهو كاذب، و كفارة يمينه  
معرفة بالله أنه لا إله إلا هو - أو شهادته أنه لا إله إلا هو . و روى  
أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد - فذكر مثل حديث حسن  
ابن موسى وسكت عليه، فهو عنده صالح و رجال سنده ثقات . قال  
(١) عندي .



اليهنيق : إن كان صحيحا فالمقصود منه البيان أن الذنب وإن عظم لم يكن موجبا للنار متى ما صححت العقيدة و كان ممن سبقت له المغفرة ، وقال : ليس هذا التعمين لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم - انتهى .

قلت : ويحتمل أن الرجل كان كافرا أو منافقا فأخلص التوحيد فقبل ذلك منه وجب ما كان قبله من المماصى . فلما خفي التأويل على ابن الجوزى حكم بوضعه - والله أعلم .

### الحديث الرابع عشر

حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى هذه الآية ” وفرش مرفوعة “ قال : غلط كل فراش منها ما بين السماء والأرض . أورده ابن الجوزى فى الموضوعات ١٠ من طريق الخطيب : حدثنا أحمد بن أبى جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن سنان ثنا جعفر بن جبر ثنا أبى عن الحسن عن أبى هريرة رضى الله عنه - به ، قال : لا يصح . جبر وابنه متروكان ؛ والمتهم به عبد الله بن محمد بن سنان ، قال ابن حبان : يضع الحديث ويقلبه ويسرقه .

قلت : أخرجه الإمام أحمد من وجه يصح قال : حدثنا حسن ثنا ١٥ ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ” وفرش مرفوعة “ والذى نفسى بيده ! ان ارتفاعها كما بين السماء والأرض ، وأن ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام . وأخرج الترمذى : حدثنا أبو كريب ثنا

رشدین بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم - به نحوه . قال الترمذی : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدین . قال السيوطی : وقد رأيت من حديث غيره عند أحمد ، فلو رأى الترمذی طريق أحمد أيضا لصححه ؛ قال : وقد صححه ابن حبان فأخرجه في صحيحه من طريق ابن لهيعة ، و صححه الضياء المقدسی فأخرجه في « المختارة » من طريق رشدین ؛ قال : وأخرجه أيضا النسائي والبيهقي في البعث - انتهى .

قلت : دراج ضعفه أبو حاتم والدارقطني ، وثقه يحيى بن معين وعلى بن المدبني وغيرهما ، و صحح حديثه عن أبي الهيثم الترمذی ، واحتج ١٠ به ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم وغيرهم . وأما رشدین فتكلموا فيه لكن قال أحمد : ليس به بأس في الرقائق ، وقال أيضا : أرجو أنه صالح الحديث . وحسن له الترمذی .

### الحديث الخامس عشر

إن الله يبعث المتكبرين يوم القيامة في صور الذر لهوانهم ١٥ على الله . تطوهم الجن والإنس والدواب بأرجلها حتى يقضى الله بين عباده فيدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار . ويعذبون يوم القيامة في وادي جهنم . أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدى : حدثنا ابن أبي سويد ثنا شيان ثنا الحسن بن دينار عن الخصيب بن جحدر عن عمران بن سليمان عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه ٢٠ عن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره . قال ابن الجوزي : الخصيب متروك وكذا الحسن - انتهى .

قلت : قد أخرجه الإمام أحمد من وجه آخر قال : حدثنا يحيى ابن سعيد عن ابن عجلان ثنى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الناس ، يعلم كل شيء من الصغار حتى يدخلون سجننا في جهنم يقال له « يولس » ، تعلمون نار الأنبار ، يسقون من طينة الخبال ه عصارة أهل النار . وأخرج الترمذى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن محمد بن عجلان - به و حسنه . وأخرج النسائى أيضا عن سويد - به . وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند البزار وأبى هريرة رضى الله عنه عند البزار وأبى القاسم بن صصرى في أماليه .

#### ١٠ الحديث السادس عشر

حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال : لو لم يبق من أجلى إلا يوم واحد للقيت الله بزوجة ، فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شراركم عزابكم . أورده ابن الجوزى في الموضوعات من طريق ابن عدى : حدثنا عمر بن سنان ثنا أبو يوسف محمد بن أحمد الرقى ثنا خالد بن إسماعيل عن عبيد الله بن عمر عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة ١٥ رضى الله عنه - به . قال : صالح مجروح . و خالد يضع .

قلت : قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرزاق ثنا محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبي ذر رضى الله عنه قال : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له « عكاف بن بسر التميمى » فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا عكاف ! هل لك من زوجة ؟ قال : لا - الحديث ، ٢٠

وفيه : أنه صلى الله عليه وسلم قال : إن سنننا النكاح ، شراركم عزابكم ، وأراذل موتاكم عزابكم - الحديث . و رجاله ثقات إلا أن فيه رجلا لم يسم . وقد أخرجه عبد الرزاق فسماه « غضيف بن الحارث » . وقال الحافظ العسقلاني في « أطراف المسند » الرجل المبهم هو غضيف بن الحارث ، سماه محمد بن أبي السرى عن عبد الرزاق ، وذكره ابن منده في « المعرفة » عنه : وللحديث طرق غير هذه - انتهى . وله شاهد عند الطبراني رواه في مسند الشاميين والعقيلي من طريق برد بن سيار عن مكحول عن عطية بن بسر عن عكاف بن وداعة - فذكر الحديث بطوله . ورواه أبو يعلى وابن منده من طريق بقية عن معاوية بن يحيى ١٠ عن سليمان بن موسى عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن عطية ابن بسر المازني قال : جاء عكاف بن وداعة الهلالي - الحديث . وفيه بقية رواه بالنعنة ، ومعاوية وهو الضد في ضعيف ؛ وهكذا رواه ابن السكن من طريق بقية بهذا الإسناد إلا أنه قال : عن عطية بن بسر عن عكاف . وهكذا رواه يوسف القساق عن سليمان بهذا الإسناد لكن ١٥ لم يذكر غضيفا . قال ابن منده : ورواه أشعث عن معاوية بن يحيى عن رجل من بحيلة عن سليمان بن موسى ، زاد فيه رجلا بينهما . وأكثر الرواة سموا « عكاف بن وداعة الهلالي » ، وشذ محمد بن راشد فقال « عكاف بن بسر » . قال الحافظ : في « الإصابة » : الطرق المذكورة كلها لا تخلو من ضعف واضطراب . وله شاهد من حديث ابن عباس

رضى الله عنهما . ورواه الدبلى بسند ضعيف بمثل حديث أبى ذر  
رضى الله عنه سواء - والله أعلم .

## الحديث السابع عشر

- أورد ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق الطبرانى: حدثنا معاذ  
ابن المثنى ثنا مسدد ثنا خالد عن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن عبد الله ه  
ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من  
شرب الخمر فجعلها فى بطنه لم تقبل له صلاة سبعا، فإن مات فهن مات  
كافرا. فإذا ذهب عقله عن شيء من الفرائض لم تقبل منه صلاة أربعين  
يوما. فإن مات فيها مات كافرا. قال: لا يصح. ويزيد متروك .
- قلت: أخرجه النسائى من طريق يزيد بن أبى زياد أيضا لكن ١٠  
جعله من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما . وأورد  
من طريق الدارقطنى: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ثنا عباد بن يعقوب  
أبنا عمرو بن ثابت عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما  
مرفوعا: من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوما. فإن مات فيها  
مات كافرا ما دام فى عروقه منها شيء . قال: تفرد به عباد عن عمرو ١٥  
وهما متروكان . قال: وقد روى نحوه عن إبراهيم بن عبد الله المصيصى  
من حديث ابن عمر و كان المصيصى يسرق الحديث و يسويه ، قال: و فى  
حديث عطاء بن السائب من حديث ابن عمر نحوه إلا أنه لم يذكر الكفر  
إلا أن عطاء اختلط فى آخر عمره فقال يحيى: لا يحتج بحديثه .
- قلت: حديث عطاء المذكور أخرجه الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق ٢٠

ثنا معمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر  
 لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد عاد الله له .  
 فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد كان حقا على الله تعالى أن يسقيه من  
 ٥ نهر الخبال : قيل : و ما نهر الخبال ؟ قال : صديد أهل النار . و أخرجه  
 ابو داود الطيالسى فى مسنده : حدثنا همام عن عطاء بن السائب عن  
 عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من شرب الخمر لم تقبل له صلاة  
 أربعين ليلة . فان تاب تاب الله عليه . فان عاد لم تقبل له صلاة أربعين  
 ١٠ ليلة . فان تاب تاب الله عليه و كان حقا على الله أن يسقيه من طينة  
 الخبال ؛ قيل : يا أبا عبد الرحمن ! ما طينة الخبال ؟ قال : صديد أهل  
 النار . و أخرجه الترمذى : أخبرنا قتيبة ثنا جرير عن عطاء بن السائب  
 عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه قال : قال عبد الله بن عمر رضى الله  
 عنهما : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر لم يقبل له صلاة  
 ١٥ أربعين صباحا ، فان تاب تاب الله عليه . فان عاد لم يقبل الله له صلاة  
 أربعين صباحا ، فان تاب تاب الله عليه . فان عاد لم يقبل الله له صلاة  
 أربعين صباحا ، فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد الرابعة لم يقبل الله له  
 صلاة أربعين صباحا . فان تاب لم يتب الله عليه و سقاه من نهر الخبال ؛  
 قيل : يا أبا عبد الرحمن ! و ما نهر الخبال ؟ قال : نهر من صديد أهل  
 ٢٠ النار . قال الترمذى : هذا حديث حسن . و أخرجه الحاكم ايضا و صححه ،

و لم يتعقب الحافظ المنذرى على تصحيحه . و أخرجه أبو يعلى عن زهير  
عن جرير - به مثله . و أخرج أيضا عن محمد بن بشار نا أبو عامر  
نا أيوب بن ثابت عن خالد بن كيسان قال : سمعت ابن عمر رضى الله عنهما  
يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب خمرًا فسكر لم تقبل  
له صلاة أربعين يوما . فان مات منها دخل النار - رجاله ثقات . و أخرجه هـ  
النسائي : أخبرنا أبو بكر بن علي ثنا سريج بن يونس ثنا يحيى بن عبد الملك  
عن العلاء و هو ابن المسيب عن فضيل عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله  
عنهما قال : من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة ما دام فى جوفه -  
أو : عروقه - منها شيء . و إن مات مات كافرا ؛ و إن انتشى لم تقبل  
له صلاة أربعين ليلة ، و إن مات فيها مات كافرا - رجاله ثقات . ١٠٠  
و أورد ابن الجوزى من طريق الدارقطنى أنبأنا عبد الله بن محمد ثنا منصور  
ابن مزاحم ثنا أبو شيبة عن الحكم بن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله  
ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : من شرب الخمر ظل يومه مشركا . و من سكر منها لم تقبل له  
صلاة أربعين يوما ، فان مات مات كافرا . قال : تفرد به أبو شيبة ١٥  
و اسمه إبراهيم بن عثمان و هو متروك .

قلت : رواه الإمام أحمد بطريق آخر ليس فيه أبو شيبة قال :

ثنا معاوية بن عمرو ثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزارى ثنا الأوزاعى  
ثنى ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمى قال : دخلت على عبد الله بن

(١) وقع فى الطبعة الأولى : منها - كذا .

عمرو رضى الله عنهما وهو في حائط له بالطائف يقال له : الوهط -  
 فذكر قصة . وفيه قال - يعنى عبد الله - سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول : من شرب من الخمر شربة لم تقبل له صلاة أربعين  
 صباحا ، فان تاب تاب الله عليه . فان عاد لم تقبل له صلاة أربعين  
 ٥ صباحا . فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد - قال : فلا أدرى فى الثالثة  
 أو فى الرابعة - فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردة الخبال  
 يوم القيامة - رجاله ثقات . وقال أحمد : حدثنا أبو المغيرة ثنا محمد  
 ابن المهاجر أخبرنى عروة بن رويم عن ابن الديلمى الذى كان يسكن  
 بيت المقدس ' ثم سأله : هل سمعت يا عبد الله بن عمرو ! رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يذكر شارب الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله  
 ١٠ صلى الله عليه وسلم يقول : لا يشرب الخمر أحد من أمتى فيقبل الله منه  
 صلاة أربعين صباحا . وقال احمد : حدثنا بهز ثنا حماد بن سلمة عن  
 يعلى بن عطاء عن نافع بن عاصم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاته  
 ١٥ أربعين ليلة . فان شربها فسكر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . و الثالثة  
 و الرابعة فان شربها لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . فان تاب لم يقبل الله  
 عليه ، و كان حقا على الله أن يسقيه من عين خبال ؟ قيل : وما عين  
 خبال ؟ قال : صديد أهل النار . وأخرج النسائي عن القاسم بن زكريا  
 ابن دينار ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق . وعن عمرو بن عثمان بن سعيد  
 ٢٠ بقية كلاهما عن الأوزاعي عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمى -

(٢) لعله هاهنا بعض اسقاط .



فساق نحو حديث أحمد . وأخرج ابن ماجه عن عبد الرحمن بن إبراهيم  
 الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي - به . وذكر نحو حديث  
 أحمد ولم يذكر القصة . ورواه عنه ابن حبان في صحيحه ولفظه : قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر فسكر لم تقبل له  
 صلاة أربعين صباحا ، فان مات دخل النار ، فان تاب تاب الله عليه . ٥  
 فان عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا . فان مات دخل  
 النار ، فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة  
 أربعين صباحا ، فان مات دخل النار . فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد  
 الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة ؛ قالوا :  
 يا رسول الله ! وما طينة الخبال ؟ قال : عصارة أهل النار . ورواه الحاكم ١٠  
 مختصرا ببعضه ، قال : لا يشرب الخمر رجل من أمتي فتقبل له صلاة  
 أربعين صباحا . وقال : صحيح على شرطهما ، وسلم تصحيحه الحافظ  
 المنذرى . وله شاهد من حديث أبي ذر أخرجه أحمد : حدثنا مكي بن  
 إبراهيم ثنا عبد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن ابن عم لأبي ذر  
 عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٥  
 من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة ، فان تاب تاب الله  
 عليه ، فان عاد كان مثل ذلك ، فان عاد كان مثل ذلك - فإأدرى  
 في الثالثة أم في الرابعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فان عاد  
 كان حتما على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال ، قالوا : يا رسول الله !  
 وما طينة الخبال ؟ قال : عصارة أهل النار . قال الحافظ المنذرى :

ورواه أيضا البزار والطبراني من حديثه بإسناد حسن . ومن حديث أسماء بنت يزيد رضى الله عنها ، قال أحمد : حدثنا داود بن مهران الدبائع ثنا داود - يعنى المطار - عن ابن خثيم ' عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها أنها سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول :  
 ٥ من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة ، فان مات مات كافرا ، وإن تاب تاب الله عليه ، وإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال . قيل : يا رسول الله ! وما طينة الخبال ؟ قال : صديد أهل النار . قال الحافظ المنذرى : سنده حسن . ومن حديث ابن عباس رضى الله عنهما أخرجه أبو داود حدثنا محمد بن رافع نا إبراهيم بن عمر الصنعاني سمعت التعمان يقول عن طاؤس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل مخمر خمر ، وكل مسكر حرام ؛ ومن شرب مسكرا نجست صلاته أربعين صباحا ، فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال ! قيل : وما طينة الخبال ؟ يا رسول الله ! قال : صديد أهل النار ؛ الحديث سكنت ١٥ عليه أبو داود فهو عنده صالح ورجاله ثقات . وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مدمن خمر كعابد وثن . قال الحافظ الجلال فى «التكت البديعات» : هذا الحديث - يعنى من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان مات مات كافرا - صحيح قطعا . أما حديث ابن عمرو رضى الله عنهما فأخرجه

(١) وقع فى الطبعة الأولى : خثيم - كذا مصحفا ، راجع تهذيب التهذيب ٥/٣١٤ .

أحمد في مسنده من طرق أخرى كلها على شرط الصحيح و للنسائي  
 و الحاكم و صححه بالجملة الأولى دون الأخيرة . و أخرجه البزار من طريق  
 آخر و فيه الجملة الأخيرة و لفظه : فان مات منها فكان كعابد وثن .  
 و أخرجه الطبراني في الأوسط و الحاكم و صححه من طريق آخر و فيه  
 الجملة الأخيرة أيضا و لفظه : فان مات و هي في بطنه مات ميتة جاهلية . هـ  
 و أما حديث ابن عمر رضي الله عنهما فأخرجه من طريق عطاء أحمد  
 في مسنده و الترمذي و حسنه ، و له طريق ثان ليس فيها عطاء أخرجه  
 النسائي . و ثالث أخرجه ابن منيع في مسنده . و للحديث شاهد من  
 حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أخرجه أحمد و الطبراني بسند  
 حسن بالجلتين أيضا و لفظه : فان مات مات كافرا . و من حديث عياض ١٠  
 ابن غنم أخرجه أبو يعلى و الطبراني بالجلتين أيضا و لفظه : فان مات قال  
 النار . و من حديث أبي ذر رضي الله عنه أخرجه أحمد و البزار و الطبراني .  
 و من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الطبراني من طريقين عنه .  
 و من حديث السائب بن يزيد أخرجه الطبراني . كلهم بالجملة الأولى فقط .  
 و من شواهد الجملة الثانية ما أخرجه البخاري في تاريخه من طريق محمد ١٥  
 ابن عبد الله عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : مدمن الخمر كعابد  
 الوثن . و أخرجه أيضا من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 سرفوعا و هو عند ابن ماجه . و أخرجه أحمد و البخاري في تاريخه من  
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما و الطبراني في الأوسط من حديث أنس .

وأخرجه البخارى فى تاريخه من حديث جابر رضى الله عنه بلفظ :  
من مات مدمن خمر مات كعابد وثن . ومن شواهد الجملة الاولى  
أيضا ما أخرجه البخارى فى تاريخه من حديث أبى سعيد الخدرى  
رضى الله عنه مرفوعا : لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة ما دام فى جسده  
ه منها شيء - انتهى .

### الحديث الثامن عشر

أورده ابن الجوزى حديث ضغطة سعد بن معاذ رضى الله عنه  
فى الموضوعات من طريق الدارقطنى : حدثنا على بن عبد الله بن ميسر  
ثنا أحمد بن سنان القطان ثنا يعقوب بن محمد ثنا صالح بن محمد بن صالح  
١٠ عن أبيه عن سعد بن عامر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
اهتز عرش الرحمن لوفاة سعد بن معاذ ، ونزل الأرض لشهود سعد  
ابن معاذ سبعون ألف ملك ما نزلوا قبلها ، واستبشر أهل السماء ،  
ولقد ضم سعد بن معاذ ضمة - يعنى فى قبره ؛ ولو كان أحد منها معافى  
عوفى منها سعد بن معاذ . قال ابن الجوزى : تفرد به محمد بن صالح .  
١٥ قال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير ، لا يجوز الاحتجاج به .

قلت : المنكر غير الموضوع ، و صالح مقارب الحال . قال ابن  
معين و الدارقطنى : إنه ضعيف ، و قال ابن عدى : إنه ضعيف يكتب  
حديثه ؛ و قال أحمد : ما أرى به بأسا . فن كان هكذا لا يحكم على  
حديثه بالوضع . و أورد من طريق ابن شاهين : حدثنا عبد الله بن سليمان  
٢٠ ابن الأشعث ثنا على بن مهران ثنا على بن رشيد ثنا أبو عبيدة و هو جماعة

ابن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن ابن عباس رضي الله عنهما . لما أخرج جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون : ما أخف جنازة سعد ! فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من أحد من الناس إلا وله ضغطة في قبره ! ولو كان منفلتا منها أحد لانفلت سعد بن معاذ ، ثم قال : والذي نفسي بيده ! لقد سمعت أئنه ٥ و رأيت اختلاف أضلاعه في قبره . قال ابن الجوزي : لا يصح . والقاسم منكر الحديث .

قلت : كونه يروى مأكبر لا يستلزم أن يكون حديثه موضوعا . وأورد من طريق هناد بن السرى في الزهد : حدثنا ابن فضيل عن أبي سفيان عن الحسن قال : أصاب سعد بن معاذ رضي الله عنه جراحة ١٠ فجعله النبي صلى الله عليه وسلم عند امرأه . ندأويه فمات من الليل ، فأتاه جبرئيل فأخبره فقال : لقد مات الليلة فيكم رجل اهتز العرش لحب لقاء الله تعالى إياه ، فإذا هو سعد ! فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فجعل يكبر ويهلل ويسبح . فلما خرج قيل : يا رسول الله ! ما رأيتك صنعت هكذا قط . قال : إنه ضم في القبر ضمة حتى صار ١٥ مثل الشعرة ! فدعوت الله أن يرفع عنه ، وذلك أنه كان لا يستبرئ من البول . قال ابن الجوزي : إنه مرسل ، وأبو سفيان ظريف بن شهاب متروك .

قلت : الجمهور على أنه ضعيف ، ولم يتهم بالوضع . و اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ ثابت في الصحيحين ، و أما ضغطته فقد جاءت من ٢٠

طرق صحاح، أخرج الإمام أحمد في مسنده: حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد ابن عمرو ثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي ويحيى بن سعيد عن معاذ ابن رفاعة الزرقى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا العبد الصالح الذى تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء: شدد عليه ففرج الله عنه. وقال مرة: فتحت. وقال مرة: ثم فرج الله عنه. وقال مرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد يوم مات وهو يدفن، وقال أحمد: حدثنا يعقوب ثنا أبى عن أبى إسحاق حدثنى معاذ بن رفاعة عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجحوح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: لما دفن سعد ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح الناس معه طويلا، ثم كبر فكبر الناس، ثم قالوا: يا رسول الله! عما سبحت ثم كبرت؟ قال: لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرجه الله عز وجل عنه.

قلت: رجال الإسنادين ثقات، وابن إسحاق قد رواه بصيغة التحديث ١٥ فانتفت تهمة التدليس، ومعاذ بن رفاعة قد سمع من جابر بغير واسطة. وقال أحمد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناجيا منها لنجا سعد بن معاذ. وعن يحيى عن شعبة - به - قال الحافظ العراقي: إسناده جيد، وقال الحافظ ٢٠ أبو الحسن الهيثمى: رجاله رجال الصحيح. ورواه أحمد أيضا عن

محمد بن جعفر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن نافع مولى ابن عمر  
عن إنسان عن عائشة - نحوه . وهذه الرواية تدل على أن نافعاً لم يسمعه  
من عائشة رضى الله عنها . وما رواه يعقوب ويحيى هو الراجح ، ويمكن  
أن يكون نافع سمعه عن إنسان عن عائشة ثم سمعه عنها أيضاً فرواه  
بالوجهين . وله شاهد من حديث ابن عمر رضى الله عنهما رواه النسائي : هـ  
حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عمرو بن محمد العنقري ثنا ابن إدريس عن  
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : هذا الذى تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء  
وشهده سبعون ألفاً من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه - يعنى سعد  
ابن معاذ رضى الله عنه - ولو أن رجلاً نجا من القبر لنجا منه سعد ١٠  
ابن معاذ . رجاله ثقات محتج بهم فى الصحيح . و آخر عن ابن عباس  
رضى الله عنهما رواه الطبرانى فى الكبير : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح  
ثنا حسان بن غالب ثنا ابن طهية عن أبى النضر المدينى عن زياد مولى  
ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم توفى سعد بن معاذ وقف على قبره ثم استرجع ثم قال : ١٥  
لو نجا من ضغطة القبر أحد لنجا سعد ، لقد ضغط ثم رخصى عنه . وقال  
فى الأوسط : حدثنا محمد بن جعفر ثنا خالد بن خدّاش ثنا ابن وهب  
عن عمرو بن الحارث عن أبى النضر - به . وأخرج الحكيم الترمذى :  
حدثنا سفيان ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن زياد عن ابن  
عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أفلت ٢٠

أحد من قنسة القبر - أو : ضمه - لنجا سعد . ولقد ضم ضمة ثم رخی عنه .

## الحديث التاسع عشر

أورد ابن الجوزی فی الموضوعات أحادیث فیها وجود الأبدال

٥ فأخرج من طریق الطبرانی : حدثنا محمد بن الحزر الطبرانی ثنا سعيد بن أبي زيدون ثنا عبد الله بن هارون الصوري ثنا الأوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خيار أمتي في كل قرن خمسمائة ، والأبدال أربعون . فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون ، كلما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة ١٠ مكانه وأدخل من الأربعين مكانهم ؛ قالوا : يا رسول الله ! دلنا على أعمالهم ، قال : يعفون عن ظلمهم ويحسنون إلى من أساءهم ويتواسون فيما آتاهم . قال ابن الجوزي : لا يصح . وفيه من لا يعرف . وأخرج من طريق ابن حبان : حدثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الرحمن بن مرزوق ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ١٥ عن أبي هريرة مرفوعا : لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن . بهم يعافون وبهم يرزقون وبهم يمحطون . قال ابن الجوزي : عبد الوهاب ضعيف ، وابن مرزوق : يضع . وأخرج من طريق الطبراني : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن السري القنطري ثنا قيس بن إبراهيم بن قيس السامري ثنا عبد الرحيم بن يحيى بن الأرمي ثنا عثمان ٢٠ ابن عمارة حدثنا المعافي بن عمران عن سفیان الثوري عن منصور عن (١) في العبارة بعض إسقاط واختلاط .



إبراهيم عن الأسود عن عبد الله رضى الله عنه مرفوعا : إن الله فى الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلوب آدم عليه السلام ، والله فى الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ، والله فى الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام ، والله فى الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبرئيل عليه السلام ، والله فى الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ، ٥  
والله فى الخلق واحد قلبه على قلب إسرائيل عليه السلام ؛ فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة ، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة ، وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة .  
وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين ، وإذا مات من الأربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة . وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله ١٠  
مكانه من العامة ؛ فهم يحيى ويميت ويطهر ويدفع البلاء . قيل لعبد الله ابن مسعود رضى الله عنه : كيف بهم يحيى ويميت ؟ قال : لأنهم يسألون الله عز وجل إكثار الأمم فيكثررون ، ويدعون على الجبارة فيقصرون ، ويستسقون فيسقون ، ويسألون فتبت لهم الأرض ، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء . قال : فيه مجاهيل . وأخرج من طريق ابن عدى : ١٥  
حدثنا محمد بن زهير بن الفضل الأيلي ثنا العلاء بن زيد عن أنس رضى الله عنه مرفوعا : البدلاء أربعون : اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ؛ كلما مات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر ، فإذا جاء أمر الله قبض كلهم . فعند ذلك تقوم الساعة . قال العلاء : روى عن

أنس نسخة موضوعة . وأخرج من طريق الحسن بن محمد الحلال : حدثنا أبو بكر بن شاذان ثنا عمر بن محمد الصابوني ثنا إبراهيم بن الوليد ثنا أبو عمر الغداني ثنا أبو سلة الخراساني عن عطاء عن أنس رضي الله عنه مرفوعا : الأبدال أربعون رجلا و أربعون امرأة ، كلما مات رجل بدل الله مكانه رجلا ، و كلما ماتت امرأة بدل الله مكانها امرأة . قال : فيه مجاهيل .

قلت : ذكر الأبدال ورد في مسند أحمد قال : حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان عن شريح بن عبيد الله قال : ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا : العنهم يا أمير المؤمنين ! ١٠ قال : لا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الأبدال بالشام ، وهم أربعون رجلا ؛ كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا . يسقى بهم الغيث ، و ينصر بهم على الأعداء ، و يصرف عن أهل الشام بهم العذاب . رجاله رجال الصحيح غير شريح : هو ثقة . وقال أحمد : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس ١٥ عن عيادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن . كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا . رجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد وقد وثقه العجلي و أبو زرعة . وأخرج أحمد من طريق صالح بن الخليل عن صاحب له عن أم سلة رضي الله عنها مرفوعا قال : يكون اختلاف

عند موت خليفة - الحديث . وفيه : فاذا رأى الناس ذلك أتماه أبدال الشام وعصائب أهل العراق - الحديث .

قال السيوطي في «النكت» ، خبر الأبدال صحيح فضلا عما دون ذلك ، وإن شئت قلت : متواتر ، وقد أفردته بتأليف استوعبت فيه طرق الأحاديث الواردة في ذلك . والحاصل أنه ورد من حديث عمر ه رضى الله عنه أخرجه ابن عساكر من طريقين ؛ وعلى أخرجه أحمد والطبراني والحاكم وغيرهم من طرق أكثر من عشرة بعضها على شرط الصحيح ؛ وأنس وله ست طرق منها طريق في «معجم الطبراني الأوسط» ، حسنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ؛ وعادة بن الصامت أخرجه أحمد بسند صحيح ؛ وابن عباس أخرجه أحمد في الزهد بسند صحيح ؛ ١٠ وابن عمر وله ثلاث طرق في «المعجم الكبير» للطبراني و «كرامات الأولياء» ، للخلال و «الحلية» ، لأبي نعيم ؛ وابن مسعود وله طريقان في «المعجم الكبير» و «الحلية» ؛ وعوف بن مالك أخرجه الطبراني بسند حسن ؛ ومعاذ بن جبل أخرجه الديلمي ؛ وأبي سعيد الخدري أخرجه البيهقي في الشعب ؛ وأبي هريرة وله طريق أخرى غير التي أوردها ١٥ ابن الجوزي أخرجه خلال في «كرامات الأولياء» ؛ وأم سلمة أخرجه أحمد وأبو داود في سننه والحاكم والبيهقي وغيرهم . ومن مرسل الحسن أخرجه ابن أبي الدنيا في السخاء والبيهقي في الشعب ؛ ومن مرسل عطاء أخرجه أبو داود في مراسيله ؛ ومن مرسل بكر بن خنيس أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الأولياء» ؛ ومن مرسل شهر بن حوشب ٢٠

أخرجه ابن جرير في تفسيره . و أما الآثار عن الحسن البصري و قتادة  
و خالد بن معدان و أبي الزاهرية و ابن شاذب و عطاء و غيرهم من التابعين  
فن بعدم فكثيرة جدا ، و مثل ذلك بالغ حد التواتر المعنوي لا محالة  
بحيث يقطع بصحة وجود الأبدال ضرورة - انتهى .

## الحديث العشرون

٥

أورد ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الدارقطني : حدثنا  
أحمد بن عيسى بن علي الخواص ثنا سفيان بن زياد بن آدم أبو سهل ثنا  
عبد الله بن أبي علاج الموصلي ثني أبي عن محمد بن علي بن الحسين عن  
أبيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال : غلا السعر بالمدينة فذهب  
١٠ أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا :  
يا رسول الله ! غلا السعر فسر لنا . فقال : إن الله عز وجل هو المعطي  
و هو المانع ، و إن الله ملكا اسمه « عمارة » على فرس من حجارة  
الياقوت طوله مد بصره يدور في الأمصار و يقف في الأسواق فينادي :  
ألا ! ليقل كذا و كذا ، ألا ! ليرخص كذا و كذا . و أورد من  
١٥ طريق الخطيب و من طريق أبي سعيد النقاش من وجهين آخرين عن أنس  
رضي الله عنه مرفوعا نزول الملك و نداؤه بالغلاء ، و قال : حديث علي  
تفرد به ابن أبي علاج وله مناكير . و في حديث أنس من طريق  
الخطيب : أبو الحسين علي بن محمد بن عبيد الله الزهري كان كذابا سرفه  
من ابن أبي علاج و جعل له إسنادا آخر : و في الوجهين اللذين عند النقاش  
٢٠ حماد النصيبي و سري بن عاصم البغدادى و هما كذابان .

قلت : الجملة الأخيرة التي وقعت في حديث علي و أنس رضي الله  
 عنها - أعني نداء الملك - اتفق الحفاظ على وضعها ، و أما الجملة الأولى  
 فهي صحيحة ثابتة ، فقساهل ابن الجوزي في الحكم على الجميع بالوضع ؛  
 قال أحمد : حدثنا سرج و يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة عن قتادة  
 و ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : غلا السعر على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ! لو سعرت ! فقال :  
 إن الله هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر ، و إني لأرجو أن  
 ألقى الله و لا يطلبني أحد بمظلة ظلمتها إياه في دم و لا مال . و قال :  
 حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا قتادة و ثابت و حميد عن أنس  
 ابن مالك - فذكره نحوه . و أخرج أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة ١٠  
 عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت و قتادة و حميد ثلاثتهم  
 عن أنس - به . و أخرج الترمذي عن بندار عن حجاج بن المنهال عن  
 حماد - به ، و قال : حسن صحيح . و أخرج ابن ماجه عن محمد بن المثنى  
 عن حجاج - بإسناده . و قال أحمد : حدثنا سليمان أنا إسماعيل حدثني  
 العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال : سعر ١٥  
 يا رسول الله ! قال : إنما يرفع الله و يخفض ، إني لأرجو أن ألقى الله  
 عز و جل و ليس لأحد عندي مظلة : قال آخر : سعر . فقال : ادعوا الله  
 عز و جل . و رواه عن منصور بن سلمة عن سليمان بن بلال عن العلاء -  
 نحوه . و رواه أبو داود عن محمد بن عثمان الدمشقي عن سليمان بن بلال  
 عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن ٢٠

رجلا جاء فقال: يا رسول الله اسعرا، فقال: بل ادعوا: ثم جاء رجل فقال:  
يا رسول الله اسعرا، فقال: بل الله يخفض ويرفع، وإني لأرجو أن  
ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة، قال الحافظ العسقلاني في تخریج  
الرافعي: هذا الحديث رواه أحمد و أبو داود و الترمذی و ابن ماجه  
و الدارمی و البزار و أبو يعلى من طريق حماد بن سلمة عن ثابت و غيره  
عن أنس. و إسناده على شرط مسلم، و قد صححه ابن حبان و الترمذی،  
و لأحمد و أبي داود من حديث أبي هريرة: جاء رجل - الحديث، قال:  
و إسناده حسن؛ و لابن ماجه و البزار و الطبرانی في الأوسط من حديث  
أبي سعيد - نحوه حديث أنس و إسناده حسن أيضا؛ و للبزار من حديث  
١٠ على رضى الله عنه - نحوه؛ و عن ابن عباس في الطبرانی الصغير، و عن  
أبي جحيفة في الكبير: و أغرب ابن الجوزی فأخرجه في الموضوعات  
من حديث على رضى الله عنه و قال: إنه حديث لا يصح - انتهى  
قال السيوطی في اللآلی: مراده - أى الحافظ - صدر الحديث لا آخره -  
أى أنه موضوع.

## الحديث الحادى والعشرون

١٤

أورد ابن الجوزی في الموضوعات من طريق العقيلي: حدثنا محمد  
ابن أيوب أنبأنا أبو عون محمد بن عون الزبائدي ثنا أشعث بن بزار  
عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال: إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فخذوا به  
٢٠ حدثت به أو لم أحدث به. قال العقيلي: ليس له إسناده يصح، و للاشعث

هذا

هذا غير حديث منكر . وقال يحيى : هذا الحديث وضعته الزنادقة .  
وقال الخطابي : لا أصل له . وروى من حديث يزيد بن ربيعة عن  
أبي الأشعث عن ثوبان . ويزيد مجهول ، وأبو الأشعث لا يروى عن  
ثوبان رضى الله عنه .

- قلت : حديث أبي هريرة رواه الإمام أحمد : قال حدثنا سريح ثنا ٥  
أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : لا أعرف أحدا منكم أتاه عنى حديث وهو متكى  
فى أريكته فيقول : اقل به على قرآنا ، ما جاءكم عنى من خير قلته  
أو لم أقله فأنا أقول ، وما أتاكم من شر فانى لا أقول الشر . وقال :  
حدثنا خلف - اى ابن الوليد - ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة ١٠  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره نحوه . وأبو معشر  
هو نجيع ضعيف . وله طريق آخر أخرجه ابن ماجه : حدثنا على بن  
المندر ثنا محمد بن الفضيل ثنا المقبرى عن جده عن أبي هريرة رضى الله عنه  
عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا أعرف ما يحدث أحدكم عنى  
الحديث وهو متكى على أريكته فيقول : أقرأ قرآنا ، ما قيل من قول ١٥  
حسن فأنا قلته ، قال السيوطى : رجاله ثقات سوى حفيد المقبرى  
وهو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبرى - اى أنه متروك . وله طريق  
آخر رواه الحكيم الترمذى فى « نوارد الأصول » : حدثنا الحسين بن على  
العجلي الكوفى ثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه عن  
أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٢٠

إذا حدثتم عني بحديث تعرفونه ولا تنكرونه قلته أو لم أقله فصدقوا به ،  
فأني أقول ما يعرف ولا ينكر ، وإذا حدثتم عني بحديث تنكرونه  
ولا تعرفونه فكذبوا به ، فأني لا أقول ما ينكر ولا يعرف . رجاله  
ثقات ، وشيخه العجلي ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم :  
صدق . رواه الخطيب من طريق يحيى بن آدم بمناه . وأخرجه  
البخاري في تاريخه من وجه آخر عن سعيد المقبري مرسلًا بلفظ :  
ما سمعتم عني من حديث تعرفون فصدقوه . قال البخاري ورواه يحيى  
ابن آدم عن أبي هريرة وهو وهم ليس فيه أبو هريرة - انتهى .

قلت : يعلم من مجموع الطرق أن للحديث أصلاً وليس بموضوع ،  
١٠ ومن شواهد حديث ثوبان الذي حكم ابن الجوزي بوضعه ؛ وقد تعقب  
عليه السيوطي وقال : قوله « إن يزيد مجهول ، مردود ، فإن له ترجمة  
في « الميزان » ، وقد ضعفه الأكثر ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس  
به . وقال أبو مسهر : كان يزيد بن ربيعة فنيها غير متهم ، ما ينكر  
عليه أنه أدرك أبا الأشعث ولكن أخشى عليه سوء الحفظ والوهم .  
١٥ وقوله : إن أبا الأشعث لا يروى عن ثوبان ، مردود فقد روى أبو النضر :  
حدثنا يزيد بن ربيعة ثنا أبو الأشعث الصنعاني قال سمعت ثوبان يحدث  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يقبل الجبار فيثنى رجله على  
الجر - الحديث : انتهى . ومعنى الحديث كما قال الحكيم الترمذي  
في « النوادر » ، إن من تكلم بعد الرسول صلى الله عليه وسلم بشيء من  
٢٠ الحق فالرسول صلى الله عليه وسلم سابق إلى ذلك القول ، وإن لم يكن



تكلم بذلك اللفظ المخصوص ، لأنه صلى الله عليه وسلم أتى بأصله بجملا .  
 فقوله : صدقوا به قلته أو لم أقله - أى إن لم أقله بذلك اللفظ الذى  
 حدث به عنى ، والخطاب بهذا إنما هو للذين صفت قلوبهم عن كدر  
 الشهوات ورفعت عن بصر بصائرهم حجب الظلمات . ومن شواهد  
 ما رواه الإمام أحمد : حدثنا أبو عامر ثنا سليمان بن بلال عن ٥  
 أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد - أو أبي  
 أسيد - رضى الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا سمعتم  
 الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم  
 قريب فأنا أولاكم به . وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر  
 منه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه . وقال : ١٠  
 وشك فيها عبيد بن أبى قره فقال : عن أبى حميد - أو أبى أسيد .  
 ورواه أيضا أبو يعلى والبزار . قال الحافظ أبو الحسن الهيثمى : رجاله  
 رجال الصحيح . وقال السيوطى : سنده على شرط الصحيح .

## الحديث الثانى والعشرون

أورد ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق الحاكم : حدثنا محمد ١٥  
 ابن صالح بن هانى ثنا إبراهيم بن محمد بن مخلد الضرير ثنا إسحاق بن  
 إسرائيل ثنا محمد بن جابر اليمامى ثنا حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم  
 عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال : صليت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم ومع أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فلم يرفعوا أيديهم إلا  
 عند افتتاح الصلاة . قال ابن الجوزى : موضوع و آفته اليمامى . ٧٠

قلت : محمد بن جابر اليمامى قالوا فيه : إنه ضعيف ، ولم يهتم بالكذب . وقد روى الدارقطنى و البيهقى هذا الحديث بهذا الطريق وقالوا : إنه ضعيف . وأفرط ابن الجوزى فى الحكم عليه بالوضع . وقد روى الإمام أحمد فى مسنده : حدثنا وكيع ثنا سفيان عن عاصم ابن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة قال قال ابن مسعود رضى الله عنه : ألا أصلى لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة . و رواه أحمد أيضا بهذا الطريق فقال قال عبد الله : أصلى لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فرفع يديه فى أول . وقد رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة ١٠ . والترمذى عن هناد و النسائى عن محمود بن غيلان ثلاثتهم عن وكيع - به . و رواه أبو داود أيضا عن الحسن بن على عن معاوية بن هشام و خالد بن عمرو و أبى حذيفة ثلاثتهم عن سفيان - بهذا . و رواه النسائى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن سفيان - به . وقد اختلف الحفاظ فى هذا الحديث فحسبه الترمذى ، صححه ابن حزم و ابن القطان ١٥ و غيرهم ، و ضعفه أحمد و شيخه يحيى بن آدم و البخارى و أبو داود و أبو حاتم و غيره .

° ° °

هذا آخر ما أردت جمعه ، وقد رأيت فى بعض التعليقات أن الحفاظ السيوطى ذيل عليه أيضا ولم اقف على ذلك الذيل ، فن وقف عليه ٢٠ فليحقق ما فاتنا - وبالله التوفيق .

قال الوالد: و فرغت من تحريره يوم الثلاثاء الثانى من ذى القعدة  
الحرام سنة ألف و مائتين و تسع و سبعين، و صلى الله على سيدنا محمد  
و آله و صحبه و سلم .

و أنا المقتقر إلى الله صبغة الله بن محمد غوث - كان الله لهما، آمين !  
و فرغت أنا من تحريره يوم الثلاثاء است خلت من شهر صفر ٥  
سنة إحدى و ثمانين من المائة الثالثة العشر، من هجرة خاتم الأنبياء  
سيد البشر، صلى الله عليه و على آله و صحبه ما أضاءت الشمس و انار القمر .  
و أنا العبد المذنب الاحقر ناصر الدين عبد القادر بن صبغة الله بن  
محمد غوث - عفا الله ذنبهم ما تقدم و ما تأخر .

سبحان الله و الحمد لله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله ١٠  
العلی العظیم .

\* \* \* \* \*

قد تم طبع هذه الرسالة بالطبعة الثالثة فى اليوم الاربعاء رابع عشر  
شهر محرم الحرام سنة ١٤٠٠ هـ = ٥ / ديسمبر ١٩٧٩ م، و آخر دعوانا أن  
الحمد لله رب العالمين، و صلى الله و سلم على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين، ١٥  
و ارحمنا معهم يا أرحم الراحمين !

الْقَوْلُ الْمُسَدَّدُ

الزَّيْبُ عَجَّ الْمُسَدَّدُ لِلْمُرَامِ الْعَمْرُ

لِلشَّيْخِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ شَهَابِ الدِّينِ رَاجِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَجَرٍ الْعَتَقَلَانِيِّ  
الْمُتَوَفَّى ٨٥٢ هـ

وَتَلِيهِ خَلِيلُهُ

لِلْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ قَاضِي الْمَلِكِ مُحَمَّدِ صَبِغَةِ اللَّهِ الْمُدْرَسِيِّ الْهِنْدِيِّ

الْأَرْزَقُ تَرْجُمَانُ السُّنَنِ

٤٧٥ - شَادِمَانَس - لَاهُور - بَاكِسْتَان

الْمُطَاعَف : ٤١٣١٣١ - ٤١٣١٣٠

## جميع الحقوق محفوظة

الطبعة

ادارة ترجمان السنة لاهور - باكستان

المكتب الرئيسي : ٤٧٥ شادمان لاهور

الفرع : شمس محل راولا

فهرس مضامين القول المسدد فى الذب عن المسند للامام أحمد

صفحة	مضمون
١	خطبة الكتاب وبيان سبب التأليف
٢	خطبة الجزء المؤلف للحافظ العراقى على أحاديث المسند
٤	قول العراقى : إن فى المسند أحاديث يسيرة موضوعة
•	الكلام على الحديث الأول فى القسمية بالوليد
٥	الكلام على الحديث الثانى فى الأمر بسد الأبواب الشارعة
	فى المسجد وترك باب على رضى الله عنه
٦	الكلام على الحديث الثالث فى الأمر المذكور
•	الكلام على الحديث الرابع فىمن احتكر طعاما أربعين ليلة
٧	الكلام على الحديث الخامس فىمن يعمر فى الإسلام أربعين
	سنة صرف الله عنه أنواعا من البلاء الجنون والجذام والبرص الخ
٨	الكلام على الحديث السادس الذى بمعنى الحديث السابق
٩	الاستدلال على وضع الحديث بمخالفة الواقع
•	الكلام على الحديث السابع فى دخول عبد الرحمن بن عوف
	رضى الله عنه الجنة حبوا
•	الكلام على الحديث الثامن فى أن عسقلان أحد العروسين
١٠	الكلام على الحديث التاسع فى فضل بعث خراسان ونزل مدينة مرو
١١	إذا قال البخارى : فيه نظر ، يريد أنه متروك
•	الشروع فى أجوبة كلام الحافظ العراقى على الأحاديث
	التسعة المذكورة
•	الجواب الإجمالى لكلام الحافظ العراقى على الأحاديث المذكورة
•	نبت عن الإمام أحمد وغيره من الأئمة أنهم قالوا : إذا روينا

## فهرس مضامين القول المسدد فى الذب عن المسند للإمام أحمد

صفحة	مضمون
١١	الحلال والحرام شددنا ، وإذا روينا فى الفضائل ونحوها تساهلنا
١٢	الجواب التفصلى لكلام الحافظ العراقى على الأحاديث المذكورة
»	جواب الكلام على الحديث الأول منها
١٧	جواب الكلام على الحديث الثانى والثالث منها
»	مجرد المخالفة للحديث فى الصحيحين لا يوجب الوضع
٢٣	جواب الكلام على الحديث الرابع منها
٢٥	الأحاديث الواردة فى الزجر والتنفير ظاهرها غير مراد
»	لا يجوز الإقدام على الحكم بالوضع قبل التأمل والتدبر
»	جواب الكلام على الحديث الخامس والسادس
٢٨	جواب الكلام على الحديث السابع
٣٢	جواب الكلام على الحديث الثامن
٣٣	جواب الكلام على الحديث التاسع
٣٤	جواب الكلام عن الأحاديث التى رواها الإمام أحمد أيضا فى
»	مسنده وحكم عليها ابن الجوزى بالوضع ولم يذكرها الحافظ العراقى
»	الحديث الأول مما لم يذكره حديث حذيفة فى عذاب القبر وغير ذلك
٣٥	الحديث الثانى مما لم يذكره حديث شداد بن أوس : من قرض بيت
»	شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة
٣٧	الحديث الثالث حديث أبى هريرة : إن طالت بك مدة أوشك
»	أن ترى قوما يفدون فى مخطئ الله عز وجل ويروحون فى لعنته ،
»	فى أيديهم مثل أذنان البقر
٣٨	ابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدرى ما يخرج من رأسه
»	أساه

فهرس مضامين القول المسدد فى الذب عن المسند للامام أحمد

صفحة	مضمون
٣٩	أساء ابن الجوزى للذكره فى الموضوعات حديثا من صحيح مسلم
•	الحديث الرابع حديث أبى أمامة : يكون فى آخر الزمان فى هذه الأمة فاس معهم سياط كأنها أذئاب البقر - الخ
•	غلط ابن الجوزى فى تضعيفه عبد الله بن بجير
٤١	الحديث الخامس حديث على : أن فى الجنة لسوقا ما فيها بيع لا شراء - الخ
٤٢	الحديث السادس حديث أنس بن مالك : إن عبدا فى جهنم ينادى ألف سنة : يا حنان يا منان - الخ
٤٣	الحديث السابع حديث العباس بن مرداس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ربه عشية عرفة بالمغفرة لأمتة - الخ
٤٥	التناقض فى كلام ابن حبان فى الثقات والضعفاء فى ترجمة كنانة ابن عباس
٤٧	كثرة الطرق إذا اختلفت الخارج تزيد المتن قوة
•	الحديث الثامن حديث ابن عمر فى قصة هاروت وماروت
٤٨	للمحافظ العسقلانى جزء مفرد جمع فيه طرق حديث قصة هاروت وماروت يكاد الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه القصة
•	الحديث التاسع حديث ابن عباس : يكون قوم فى آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كخواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة
٤٩	الحديث العاشر حديث عبد الله بن عمرو : لا يدخل الجنة مثان ولا مدمن نمر
٥٠	الحديث الحادى عشر حديث البراء : من عمى المدينة يثرب فليستغفر الله، هى طابة هى طابة



صفحة	مضمون
٥١	الحديث الثاني عشر حديث عبد الله بن حنظلة الغسيل : درهم ربا يأكله الرجل وعو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية
٥٣	الحديث الثالث عشر حديث : إذا أقيمت الرايات السود من خراسان فأنوها فإن فيها خليفة الله المهدي
٥٥	الحديث الرابع عشر حديث أم الدرداء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نقيها يوما فقال لها : من أين جئت يا أم الدرداء ؟ فقالت من الحمام - الخ
٥٥	الحديث الخامس عشر حديث أم سلمى في غسل فاطمة الزهراء قبل موتها غسل الميت
٥٧	خاتمة القول المسدد

(\*)

٦١	شروع ذيل القول المسدد للعلامة المحدث قاضي الملك محمد صفية الله المدراسي - رحمه الله تعالى
٦١	الحديث الأول حديث أنس بن مالك في قوله تعالى « قلنا تجل ربنا للجبل ؟ » - الخ
٦٣	الحديث الثاني حديث أبي أمامة قال : من تمام العيادة للريض أن يضع أحدكم يده - الخ
٦٦	الحديث الثالث حديث ثوبان : إذا أصاب أحدكم الحمى - الخ
٦٨	الحديث الرابع حديث جرير بن عبد الله : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا - الخ
٧٢	الحديث الخامس حديث أبي الأسود الدقلى قال : كان معاذ باليمن فارتفعوا إليه في يهود مات وترك أخاه مسلما - الخ

فهرس مضامين ذيل القول المسدد فى الذب عن المسند للامام اأء

صفءة	مضمون
٧٦	الحديث السادس حديث مالك بن عتاهية : إذا لقيتم عاترا فاقتلوه
٧٧	الحديث السابع حديث أبى برزة كئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر فسمع رجلاين يتغنيان - الخ
٧٩	الحديث الثامن حديث أنس : ما من أءء يوم القيامة غنى ولا فقير - الخ
٨٠	الحديث التاسع حديث عثمان بن عفان : الصبغة تمنع الرزق
٨٢	الحديث العاشر حديث على يقول : أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨٤	الحديث الحادى عشر حديث حسين بن على رضى الله عنهما : للسائل حق وإن جاء على فرس
٨٦	الحديث الثانى عشر حديث ثوبان فى المهى عن التامر وسكون الكفور
٩٠	الحديث الثالث عشر حديث أنس فيمن قال : لا والله الذى لا إله إلا هو ما فعلته - الخ
٩٣	الحديث الرابع عشر حديث أبى هريرة فى تفسير « وفرش مرئوعة »
٩٤	الحديث الخامس عشر : إن الله يبعث التكبرين يوم القيامة فى صور الذر - الخ
٩٥	الحديث السادس عشر حديث أبى برزة قال : لو لم يبق من أبلى إلا يوم واحد للقت الله بزوجة - الخ
٩٧	الحديث السابع عشر حديث ابن عمر : من شرب الخمر فجعلها فى بطنه لم تقبل له صلاة سبعا - الخ
١٠٤	الحديث الثامن عشر حديث ضعفة سعد بن معاذ رضى الله عنه
١٠٨	الحديث التاسع عشر حديث الأبدال والأخبار

فهرس مضامين ذيل قول المسدد فى الذب عن المسند للامام أحمد

صفحة	مضمون
١١٢	الحديث العشرون حديث على رضى الله عنه قال : غلا السعر بالمدينة - الخ
١١٤	الحديث الحادى والعشرون حديث أبى هريرة : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا حدثتم عنى بحديث - الخ
١١٧	الحديث الثانى والعشرون حديث عبد الله بن مسعود فى عدم رفع الأيدى فى الصلاة إلا عند الافتتاح
١١٩	الخاتمة

تم الفهرس

\* \* \* \*